المشكلات التي واجهت أسر طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء تطبيق التعلم من بعد بسبب جائحة كورونا

إعـــــداد

د/ ابتسام عباس ربيع

المشكلات التي واجهت أسر طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء تطبيق التعلم من بعد بسبب جائحة كورونا

د/ ابتسام عباس ربيع

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي واجهت أسر طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت مع تطبيق برنامج التعلم من بعد (تيمز) في ظل تداعيات جائحة كورونا، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد المشكلات التي واجهت أسر طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت عند تطبيق برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز) في ظل تداعيات جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات: الجنس، مستوى التعليم، العمر.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية التعليمية بالتعليم العام بالفترة الدراسية الاولي 2021/2020 وتم اختيارها وفقاً لأسلوب العينة المسحية حيث بلغت (3528)، وكانت أداة الدراسة استبانة تم التأكد من صدقتها والتحقق من ثباتها.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن تصورات أولياء الأمور المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز) في غالبها متوسطة؛ إذ جاءت المشكلات المتعلقة بالإمكانيات المادية للتعلم في الرتبة الأولى، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بمهارة استخدام التكنولوجيا ومشكلاتها في الرتبة الثانية، ثم جاءت في الرتبة الثالثة المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للطلاب، وجاء في أخر المشكلات المشكلات المتعلقة بالضغوط النفسية على الآباء بالمرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد المشكلات التي واجهت أسر طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت عند تطبيق برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز) في ظل تداعيات جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات: الجنس ولصالح الإناث، ومستوى التعليم لصالح أقل من متوسط، والعمر لصالح أقل من40 سنة.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها وجود خطة إعلامية توعوية وتثقيفية بدولة الكويت للتعريف بأهمية التحول الرقمي واستخدام التعليم من بُعدْ والاستفادة من مميزاته في ظل الأزمات وبخاصة في ظل جائحة كورونا، استقطاب الكفاءات البشرية في مجال التكنولوجيا والتقنية من مختلف دول العالم لوضع رؤية شاملة وواقعية واجرائية تضمن سير العمل بمؤسسات الدولة وخاصة المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات والكوارث وبخاصة جائحة كورونا، قيام وزارة التربية بالتعاون مع الجهات المختصة بعمل دليل ارشادي لمنتسبي العملية التعليمية يوضح أساليب وطرق العمل اثناء الكوارث وبخاصة في ظل جائحة كورونا.

Abstract

The study aims to determine the major problems faced by the families of secondary school students in the Farwaniya Educational Area in Kuwait with the application of the distance learning program (TEAMS) in light of the repercussions of the Corona pandemic (COVID-19) and an indication of whether there are statistically significant differences between the average responses of the study sample in determining the problems faced by the families of secondary school students in the Farawiya Educational Area in Kuwait when applying the distance learning program (TEAMS) in light of the repercussions of the Corona pandemic (COVID-19) due to the variables: gender, level education, age.

The study relies on the descriptive survey method and the study population consists of all families of secondary school students in the Farwaniya Educational Area in general education in the first school period 2020/2021 and it is selected according to the survey sample method, which amounted to (3528), and the study tool was a clarification whose validity and reliability were verified.

The study found results, including that parents' perceptions of the problems faced by families of secondary school students with the distance learning program (TEAMS) are mostly medium as the problems related to the material possibilities of learning are in the first place, then the problems related to the skill of using technology and its problems are in the second place, the problems related to the academic achievement of students are in the third place and in the last problems related to psychological stress on parents are in the last place. The results revealed that there are statistically significant differences between the average responses of the study sample in determining the problems faced by the families of secondary school students in the Farawiya Educational Area in Kuwait when applying the distance learning program (TEAMS) in light of the repercussions of the Corona pandemic (COVID-19) due to the

variables: gender for females, the level of education for below average and the age for less than 40 years.

A number of recommendations emerged from the study, the most important of which is the existence of an awareness and educational media plan in Kuwait to introduce the importance of digital transformation and the use of distance education and benefit from its advantages in light of crises, especially in light of the Corona pandemic (COVID-19), attracting human competencies in the field of technology and techniques from different countries of the world to develop a comprehensive, realistic and procedural vision that ensures the progress of work in state institutions, especially educational institutions, in light of crises and disasters, especially the Corona pandemic (COVID-19) Disasters and the Ministry of Education, in cooperation with the competent authorities, has created a guide for the educational process members explaining the methods and techniques of work during disasters, especially in light of the Corona pandemic (COVID-19).

مقدمة[1]:

أزمة جائحة فيروس كورونا من الأزمات الكارثية نظراً لما أحدثته من فتك بالدول والمجتمعات في أغلب المجالات كالمجال الاقتصادي والاجتماعي والصحي، والتعليمي.

ففي 31 ديسمبر من عام 2019 تم إبلاغ المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين بحالات الالتهاب الرئوي المسبب لمرض غير معروف تم اكتشافه في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية وتم اعلان فيروس (كورونا المستجد) المعروف باسم كوفيد 19 على أنه المسبب لتلك الحالات من قبل السلطات الصينية يوم 7 يناير 2020(عبد المطلب،2020).

حيث حلَّت جائحة كورونا (كوفيد–19) فغيّرت كيفية التعليم والتعلُّم وأصبحنا نعلِّم ونتعلَّم وسط أزمة، وبدءًا من الآن أصبح لدى المعلّمين والمعلّمات الفرصة ليخططوا للتعلُّم من بُعدْ عن غرض وقصد، مطبِّقين الممارسات الفُضلى التي تسرِّع تعلُّم الطلاب والطالبات والمحافظة بشكل دائم على تركيز راسخ على العدالة بالنسبة لجميع المتعلِّمين والمتعلِّمات (فيشر، 2021).

ولقد توقفت المدارس فجأة بسبب جائحة كورونا دون تمكينها بمزيد من الوقت لإحداث أية تهيئة لها ولا لطلابها، وأجبرت بذلك على اعادة تنظيم عملياتها وتواصلها للبقاء في تقديم خدمة التعليم، وحتى مع ظروف عدم اليقين والتقلب والغموض حاولت العديد من المدارس ونجحت بعضها ولكن ليس بما تمتلكه من إمكانيات مادية كعنصر أساسي للنجاح في الأوضاع العادية بل بما تمتلكه من كفاءة وقدرة على التكيف والحوكمة من بعد وسرعة التعلم واستثمار الموارد البشرية ومرونة العمليات ورشاقتها بعد أن انفصلت بشكل كامل عن البيئة المادية المدرسية (قويدر، 2020).

كما أوضح محمد (2020، 237) أنه "من المرجح أن يكون لجائحة كرونا التأثير على التعليم أكثر تدميرًا في البلدان التي تنخفض فيها نتائج التعلم، وترتفع فيها معدلات التسرب من التعليم، وتضعف فيها القدرة على الصمود في وجه الصدمات، وبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلًا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، فإن إغلاقها لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي غير متناسب على الطلاب الأكثر تضررًا .فهؤلاء الطلاب لديهم فرص أقل للتعلم في المنزل، وقد يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباءً اقتصادية على كاهل آبائهم الذين قد يواجهون تحديات في

[1] تستخدم الدراسة طريقة التوثيق APA .

العثور على رعاية لأطفالهم لفترة طويلة، أو حتى توفير الطعام الكافي في حالة عدم وجود وجبات مدرسية سيعزز التعلم من بُعدْ المناهج المتعجلة السريعة غير الجيدة المنتشرة الآن فقد تحولت العديد من البلدان إلى مناهج التعلم من بُعدْ".

وهنا تكمن مخاطر حقيقية لأن العديد من هذه المناهج فردية وسلبية للغاية، فعندما تطلب من الطلاب الجلوس فقط ومشاهدة مقاطع الفيديو أو قراءة المستندات عبر الإنترنت أو العروض التقديمية فهذا أمر ممل ويمكن للمكاسب التي تحققت بشق الأنفس في توسيع نطاق الحصول على التعليم أن تتوقف، بل تنتهي مع تمديد إغلاق المدارس، وتبقى إمكانية الحصول على خيارات بديلة مثل التعلم من بُعدْ بعيدة المنال لمن لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال وقد يتسبب هذا الأمر في المزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الاقتصادية.

والتعلمْ من بُعدْ يُعد تطوير وإبداع جديد للتعليم النظامي الرسمي يقوم على استخدام وسائط الاتصال المختلفة، يرجع جذوره إلى التعليم بالمراسلة، والدراسة بالمنزل، إنه نسق تعليمي أو يمكن التعبير عنه بأنه " تعلم ذاتي يهتم على إيصال وتقديم مواد التعليمية لطالبيها على أساس البعد بين الأطراف العمّلية التعليمّية أي بين الطالب والأستاذ، وبهذا يرشد الطالبْ ويدعمه ويساعده والأشراف على تطوره العلمي وهضم المادة واستيعابها وهكذا بقية الأستاذة (المرشدين)، فالتعلمْ من بُعدْ يعتبر أسلوب فعالّ في توفيرّ فرصْ التعلّيم وإثراء الخبرات أمام هؤلاء العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن عملهم لظروف كثيرة والتفرغ للتعليم والمقصّود هؤلاء الذين حرموا من التعليم الرسمي النظامي" (الخفاجي، 2015: 5).

وبناء على ذلك راودت الباحثة فكرة الدراسة الحالية لتعرف المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت خلال تطبيق التعلم من بُعدْ في ظل تداعيات جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

أوضح تقرير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (2020) الآثار السلبية لتفشي فيروس كورونا على منظومة التعليم في الوطن العربي:

1- أن انتشار فيروس كورونا سجل رقمًا قياسيًّا للأطفال والشباب الذي انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة، وهي سابقة لم تحدث على مدار التاريخ حتى في اوقات الحروب حيث بلغ عددهم بليون و 344 مليون و 914 ألف طالب وطالبة في

138 دولة حول العالم بنسبة 82.2 % من الطلاب المقيدين في مدارس .كما طال تأثير الإغلاق أكثر من 70% من المتعلمين في العالم حيث توفر المدرسة فرصة التعلم الأساسية، وعندما تُغلق المدارس، يُحرم الأطفال والشباب من فرص النمو والتطور.

2- عدم تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية حيث تعذُّر وصول الطلاب في المناطق الريفية أو الأسر الفقيرة إلى التكنولوجيا أو الإنترنت للحصول على التعليم الإلكتروني خارج المدرسة.

3- أدى إغلاق المدارس والجامعات إلى تقليص عدد ساعات التعليم والذي أثر سلباً في تحصيل الطلاب لدروسهم.

4- افتقار عدد من الدول العربية لبنية تحتية قادرة على التكيف مع متطلبات التعلم من بُعدْ.

5- عدم خبرة المعلم في توصيل المعلومة للطالب في ظل المناهج التقليدية التي تتعارض مع التعليم من بُعدْ لعدم تدريبه وتطويره مع متطلبات التكنولوجيا ولا نستطيع أن نغفل أهمية دور المعلم في عملية التعليم والتعلم باعتباره يمثل أحد الجوانب الأساسية للعملية التعليمية سواء فيما يتعلق بالشكل التقليدي الحالي للتعليم أو فيما يتعلق بالتعليم من بُعدْ، وخاصة في مراحل التعليم الأساسي عنه في مرحلة التعليم الجامعي.

6- أدى الانتقال من التعليم النظامي إلى التعلم من بُعدْ إلى زيادة الضغوط النفسية على المعلم، إذ يحتاج المعلم إلى الدعم النفسي والتقني ليتمكن من التعامل مع الطلاب عبر هذا النوع من التعليم.

7- احتمالية ارتفاع معدلات التسرب من التعليم نظرا لعدم ضمان التزام عدد من الطلاب باستخدام برامج التعلم من بُعدْ والتطبيقات والمنصات التعليمية الإلكترونية، كما يمثل ضمان عودة الأطفال والشباب والبقاء في المدرسة عند إعادة فتح المدارس بعد إغلاقها تحديًا، خاصة في حالات إذا تم الإغلاق بشكل مطول.

8- عدم تهيئة الطالب والأسرة للدراسة من بُعدْ، حيث تواجه الأسرة صعوبة في متابعة عملية التعليم مع الطالب في المنزل، خاصة إذا كانت أفراد الأسرة ذات تعليم محدود.

ولفيروس كرونا تأثير كبير على جميع مناحي الحياة وبخاصة في مجال التعليم ويمكن تحديد هذا الأثر من خلال المتغيرات التي أشار إليها محمود (2020) في الآتي:

1- **تأثير وباء كورونا المستجد على المتعلمين:** يشهد العالم حاليا حدثا جللا قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في الوقت المعاصر، فقد تسببت جائحة

كورونا في انقطاع أكثر من (106) مليار متعلم عن التعليم في (161) بلد أي ما يقرب من 80% من المتعلمين الملتحقين بالتعليم على مستوى العالم، ويظهر مؤشر البنك الدولي عن فقر التعليم أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس 53% .لذا فقد تفضي الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة.

2-**تأثير وباء كورونا المستجد على نظام الامتحانات:** أثر فيروس كورونا المستجد على نظام الامتحانات في كل دول العالم وخاصة في توقيتات عقد الامتحانات حسب ما كانت تستهدفه كل دولة حيث قامت بعض الدول باستبدال الامتحانات بأبحاث مثل ما تم في الكويت في مراحل النقل حتى في الجامعات ماعدا الفرق النهائية تم عقد امتحانات لهم.

3-**تأثير وباء كورونا المستجد على المناهج الدراسية:** حيث اعتمدت كثير من وزارات التربية والتعليم نظام التعليم من بُعدْ من خلال المنصات الإلكترونية لاستكمال المناهج الدراسية للمتعلمين بالإضافة إلى بنك المعرفة والمكتبة الإلكترونية وكذلك رفع المحتوى التعليمي والمحاضرات على المنصة التعليمية.

وفي سياق متصل حدد إبراهيم (2020، 88) عدد من الآثار المترتبة على انتشار جائحة كرونا منها: "خسائر التعلم المباشر، وزيادة معدلات التسرب من الدراسة، وانعدام المساواة في النظم التعليمية الذي يعاني منه معظم البلدان ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب الأطفال الفقراء أكثر من غيرهم، واختلاف منظومة التعليم في المدارس مما أعاد الأسر إلى مسؤولياتهم الأصلية في تربية وتعليم الابناء واكتشاف قدراتهم الحقيقية".

وانطلاقًا من الإطار المرجعي والتنفيذي لبرنامج وزارة التربية والتعليم الكويتية نحو تطوير المنظومة التعليمية بالكويت مايو 2013 والتي جاء في التحديات التي تواجه النظام التعليمي الكويتي "التحدي التكنولوجي والمتمثل في توظيف التكنولوجيا في المجال التعليمي، وكذلك بناء نظام تربوي متميز قادر على تخريج أفراد ذو قدرات تنافسية محلية وعالمية يتوافق مع المستجدات العلمية والتربوية والتقنية الحديثة" (وزارة التربية والتعليم، 2013).

ونظر لانتشار جائحة كورونا في شتى بقاع العالم مما دفع حكومات أغلب دول العالم لاتخاذ الإجراءات الاحترازية التي تحاول التقليل من تفشي هذا الفيروس، فقد اتخذت الحكومة الكويتية – وزارة التربية والتعليم – عدد من القرارات لمواجهة ازمة انتشار

جائحة كورونا؛ حيث أشار صفر (2020: 2062) إلى هذه القرارات في الآتي "إيقاف الدراسة التقليدية في المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة (المدارس والمعاهد والجامعات والكليات)، وإيقاف العمل التقليدي في المؤسسات التربوية والحكومية كما أوضحت القرارات آلية استكمال العام الأكاديمي 2020/2019 وبدء العام الأكاديمي 2021/2020 بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حيث تستخدم فيها جميعا استراتيجية التعليم والتعلم من بعد وفق منحى التعليم والتعلم الإلكتروني، وإصدار وإقرار اللوائح الخاصة بالتعليم والتعلم من بعد عند تعذر الدراسة التقليدية".

وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها المستمرة للميدان التربوي بدولة الكويت معاناة كثير من الأسر الكويتية وبخاصة من لهم أبناء في المرحلة الثانوية من تداعيات جائحة كورونا وما قد يترتب عليه من إجراءات قد تؤثر على مستقبل أبنائهم على اعتبار أن الثانوية العامة مرحلة حاسمة في حياة الفرد إذ يترتب على نتيجتها دخول الطالب للمرحلة الجامعة والكلية التي يرغبها ومن ثم مستقبله المهني بعد التخرج من الجامعة ودخول سوق العمل.

وبناء عليه يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في المشكلات التي تواجه أسر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت اثناء تطبيق التعليم من بُعدْ بسبب جائحة كورونا وعلاقة هذه المشكلات ببعض المتغيرات الديمغرافية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما المشكلات التي واجهتها **أسر** طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت مع تطبيق برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز) في ظل تداعيات جائحة كورونا؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند تحديد المشكلات التي تواجه أسر طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت عند تطبيق برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز) في ظل تداعيات جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات: الجنس، مستوى التعليم، العمر؟

أهمية الدراسة:

تأمل الباحثة أن تسهم الدراسة الحالية في:

1- التأكيد على أهمية التعلم من بعد باعتباره توجه تعليمي حديث وملح في ظل انتشار جائحة كورونا وما يحققه من مزايا وفوائد للمؤسسات التربوية ويضمن الأمن والسلامة لمنتسبي هذه المؤسسات التربوية وعدم توقف عملها.
2- تزويد الجهات المسؤولة في وزارة التربية بدولة الكويت بالتحديات التي واجهت تطبيق التعلم من بُعدْ في الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور في ظل أزمة فيروس كورونا لتمكينهم من اتخاذ الإجراءات والسياسات المناسبة الكفيلة في الحد من هذه التحديات وإيجاد الحلول الفاعلة للتغلب عليها، وبالتالي تعزيز كفاءة العملية التعليمية بدولة الكويت.
3- توجيه المجتمعات الحديثة والمتطورة والداعية نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعلم.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1-تحديد أهم المشكلات التي واجهتها أسر طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت مع تطبيق برنامج التعلم من بعد (تيمز) في ظل تداعيات جائحة كورونا.
2-الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في تحديد المشكلات التي تواجه أسر طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت عند تطبيق برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز) في ظل تداعيات جائحة كورونا تعزى إلى متغيرات: الجنس، مستوى التعليم، العمر.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1- يقتصر موضوع الدراسة على مشكلات أسر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت خلال تطبيق التعليم من بُعدْ في ظل جائحة كورونا.
2- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي 2021 / 2022.
3- **الحد المكاني:** مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت.
4- **الحد البشري:** أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

التعليم من بُعدْ:

تعرف اليونسكو (UNESCO, 2020) التعليم من بُعدْ بأنه: نقل المعرفة إلى المتعلّم في موقع إقامته أو عملة بدلًا من انتقال المتعلّم إلى المؤسّسة التعلمية، وهو مبنيّ على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعلمية إلى المتعلّم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلّم بعيدا أو منفصلًا عن المعلّم أو القائم على العملية التعلمية، وتُسْتَخْدَمُ التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كلٍّ من الطرفين بما يحاكي الاتّصال الذي يحدث وجهاً لوجه.

كما يعرف عامر (2007، 22) التعليم من بعد بأنه "نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يناسب وطبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير منهم".

وتعرف الباحثة التعليم من بعد اجرائيا في هذه الدراسة بأنه التعليم القائم على استخدم وسائط التعلم التكنولوجية عبر الإنترنت في نقل المعرفة للمتعلمين في أماكن اقامتهم وفي الموعد الذي يختارونه ووفق المحددات التي اقرتها وزارة التربية لاستكمال العملية التعليمية خلال العام الدراسي 2022/2021.

جائحة كورونا:

هي "جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا (كوفيد 19أو فيروس كورونا ووهان) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة (SARS-COV-2) اكتشف في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم Ncov-2019 ويستطيع الفيروس أن ينتشر بين البشر مباشرة وتتراوح فترة الحضانة 5 أيام أو أكثر، تشمل الأعراض الحمى والسعال وصعوبة التنفس وقد تؤدي إلى الوفاة، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 بالجائحة" (البيشي ومحمد، 2021: 122).

كما ينظر لفيروس كورونا بأنه " فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي، وهو سريع الانتشار ومعدي بشكل سريع" (فلوس وتومي،2020: 484).

وتقصد الباحثة بجائحة كورونا اجرائيا في هذه الدراسة بأنها الازمة الصحية التي يعاني منها العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد بمتحوراته المتجددة والتي دفعت

الحكومات إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية نتج عنها اغلاق للمدارس والجامعات وفرض حظر التجول الجزئي وفي أحيان أخرى حظر تجول كلي.

أولاً- الإطار النظري:

التعليم من بعد:

أدى التوسع الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يشهده العصر الحالي، إلى إحداث التغيرات في جميع مجالات الحياة، فأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها وازدادت استخداماتها لخدمة الأغراض المتعددة ومن بينها عمليات التعليم والتعلم.

ويعدّ التعليم من بعد من أهم النماذج التي يُؤخذ بها حاليًا، لاسيما في ظل هذا التقدّم التقني الكبير، حيث حظي التعليم من بعد باهتمام كبير في أغلب دول العالم؛ لإسهامه في تعزيز العملية التعليمية وتطويرها (Zare et al., 2020) فهو "أداة فعّالة، خاصة عند توافر الطرق والتقنيات المناسبة، وعند التخلّص من العقبات التي قد تواجه هذا النوع من التعليم". (Kiryakova, 2009, 29)

مفهوم التعليم من بُعدْ:

إنّ القراءة المستفيضة للأدبيات النظرية الغربية والعربية في مجال التعليم من بعد أسفرت عن وجود العديد من المصطلحات التي استخدمتها الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية والباحثين في التعبير عنه كل حسب اختصاصه ومجال تطبيقه واستخدامه للمفهوم.

فمثلا منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة اليونيسكو تستخدم مصطلحي التعليم من بعد والتكوين المفتوح ومن بعد، أما مصطلح التعليم المفتوح فاستخدمته الجامعة البريطانية المفتوحة باعتبارها أعرق جامعة في هذا المجال، ومصطلح التعليم/ التعلم الإلكتروني وأستخدم من قبل جمعية الإعلام الآلي سيسكو (cisco) في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى مصطلح آخر La Cybercommuting الذي استخدمته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE)، بالإضافة إلى مصطلح التعليم الافتراضي/ الجامعة الافتراضية، ومصطلح التعليم المُدمج وغيرها، "وتُستخدم أغلب المصطلحات المذكورة أعلاه كمترادفات سواء في الأدبيات النظرية الغربية أو العربية على حد السواء (أغلبها وليس كلها) رغم أنه تقنيا ولغويا توجد حدود فاصلة بين معظمها، لكن ذلك لا يمنع من وجود مجال تتداخل فيه فيما بينها (اصطلاحا) مما يؤدي إلى

الخلط في استخدامها ويعتمد هذا المجال أساسا على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال المعاصرة والمتمثلة أساسًا في الحاسب الآلي وشبكاته المحلية والواسعة والإنترنت بجيليها الأول والثاني" (براهمي، 2016: 1–2).

ويعرف خميس (2013، 2) التعليم من بُعدْ بأنه "هو نظام تعليمي رسمي، يقوم بعمليات تعليم وتعلم، على أساس الفصل شبه الدائم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم البعض، يقدم من خلال مؤسسة تعليمية رسمية، تقوم بعمليات تخطيط المواد التعليمية وإعدادها، وتقديم الدعم والمساندة للمتعلمين. يلتحق به المتعلمون الذين لم تمكنهم ظروفهم من الحضور إلى المدارس والجماعات، ويعتمد على توصيل المحتوى والمواد التعليمية في شكل رزم وحقائب التدريبات العملية، باستخدام وسائل تكنولوجية، ويقوم المتعلمون بدراستها بشكل مستقل، بمساعدة التعليمات التي تقدم من خلال هذه المواد، تحت إشراف المعلم وتوجيهه، الذي يتفاعل معهم من بعد، باستخدام وسائط اتصال تكنولوجية، فالتعلم من بُعدْ هو نفس التعليم التقليدي النظامي، ولكن المتعلم لا يحضر إلى المدرسة أو الكلية؛ لظروفه الخاصة، ويعتمد على التوجيهات والتعليمات التي تقدم من خلال مواد التعلم الفردي، تحت إشراف المعلمين والأساتذة، الذين يتصل بهم من بُعدْ باستخدام وسائط الاتصال التكنولوجية المختلفة".

وأوضح طوني (2007، 30) أن التعليم من بعد هو "نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلمو وفقا لما يتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون ودون تواصل مباشر مع المعلم ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم من بعد، كما أن قيمة التعليم من بعد تكمن قيمة التعليم من بعد في قدرته على الوصول إلى طلبة لم يتمكنوا من الافادة من المؤسسات التقليدية للتعلم".

ويرى عبد العلي (2005، 11–13) أن التعليم من بعد هو "مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تتم بها العملية التعليمية وتتضمن مواقف تعليمية لا تتطلب بالضرورة التقاء المعلم بالمتعلم التقاءً مباشراً، فهو نقل العلم عن طريق الإنترنت أو الفيديو نقلاً تكنولوجياً من مركز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة التي لا تتوافر فيها وسائط المعرفة الضخمة والمتخصصة، ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي المعلم والبيانات والحقائق من خلال تبادل الرأي والحوار والمناقشة فهو نوعاً من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم من المؤسسة التعليمية التي تقوم بتنفيذ برامج التعليم من بعد".

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد الملامح الرئيسية للتعليم من بُعدْ في الآتي:

1- انفصال هيئة التدريس عن الطلاب الدارسين خلال العمليات التعليمية التي يتم تنفيذها بواسطة وسائل التعليم من بعد.
2- استخدام وسائط تعليمية تمكن الطالب من الالتقاء بالمعلم، تلك الوسائط التي تتضمن المناهج الدراسية أو المقررات التي يتم بثها من خلال الإنترنت أو الفيديو التفاعلي.
3- يؤدي التعليم من بعد إلى توفير النفقات المالية للدولة.
4- تعمل برامج التعليم من بعد على تهيئة المناخ المناسب للذين لم تتوفر لهم فرص التعليم، كالذي يتم تطبيقه في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية.

الخصائص المميزة للتعلم من بعد:

حدد خميس (2013) مجموعة من الخصائص التي تميز التعلم من بعد، عن نظم التعليم الأخرى، مثل التعليم التقليدي والتعلم المفتوح، أهمها الآتي:

1- **النظام التعليمي:** فالتعلم من بعد ليس دراسة خاصة حرة، ولكنه نظام تعليمي يمنح نفس المؤهلات التي يمنحها التعليم التقليدي، ولكن للطلاب الذين لم يتمكنوا من الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، وذلك عن طريق مؤسسة تعليمية، مدرسة أو كلية، تقوم بعمليات التخطيط والتنظيم الدقيق في كافة المجالات التنظيمية والتعليمية، وإعداد المقررات والمواد التعليمية، والتواصلية، والتقويمية، وتقديم خدمات الدعم والمساعدة للمتعلمين.
2- **الفئة المستهدفة:** وهم الأفراد الذين لم تمكنهم ظروفهم الخاصة من الحضور إلى المدارس والجامعات، مثل المنقطعون والمتسربون من التعليم التقليدي، وغير الملتحقين بالمدارس والجامعات، والموظفين، والفئات الخاصة، وأبناء العاملين في الدول العربية.
3- **البرنامج التعليمي:** فنظرا لأن التعلم من بُعدْ يقدم من خلال مؤسسة تعليمية، مدرسة أو كلية، فهو يقدم برنامج تعليمي رسمي، يتكون من عدة مقررات، تعد مسبقا على أساس الأهداف المحددة.
4- **عملية التعليم:** فالتعلم من بعد يقوم على أساس الغياب شبه الدائم لمجموعة التعلم خلال عملية التعلم. لذلك، فهو يعتمد أساسا على التعلم الفردي، الذي تقع فيه

مسئولية التعلم على المتعلم، مع إمكانية حدوث لقاءات مباشرة وجها لوجه، أو من خلال الوسائط الإلكترونية، بالصوت والصورة، بين المعلم والمتعلم، لمتابعة تعلمهم، وتذليل الصعوبات.

5- **مكان التعلم:** إذ يحدث المتعلم من بعد خارج المؤسسة التعليمية Off Site، في المكان الذي يريده المتعلم، في المنزل، أو العمل، أو أي مكان أخر يراه مناسبا، ولا يوجد تعلم في الموقع.

6- **مصادر التعلم ونظم التوصيل:** فالتعلم من بعد يعتمد على استخدام مواد تعليمية سابقة الإعداد في شكل رزم تعليمية، تشتمل على المواد المكتوبة، والتسجيلات الصوتية، والمرئية، وبرامج الكمبيوتر. وعلى حقيبة التدريبات العملية. ويتم توصيل هذه المواد للمتعلم باستخدام الوسائط التكنولوجية، مثل الإذاعة، والتليفزيون، والبريد الالكتروني، والويب.

7- **عمليات التواصل والتفاعل، وخدمات الدعم والمساعدة:** فالتعلم من بعد يعطي أهمية خاصة للتواصل والتفاعل من بعد بين المعلم والمتعلم وتقديم الدعم والمساعدة لهم، سواء أكان الدعم المؤسساتي، من خلال المؤسسة ذاتها، أو دعم المتعلم، وذلك باستخدام وسائط الاتصال والتفاعل التكنولوجية، مثل المراسلات البريدية الأرضية، وخطوط التليفون، والبريد الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو، والويب.

8- **المرونة وحرية الاختيار:** ففي التعلم من بعد، ليس للمتعلم الحق في اختيار البرنامج التعليمي، ولا بداية الدخول فيه، ولا نهايته، ولا موعد الاختبار؛ لأن كل ذلك محدد سلفا، وعلى المتعلم الالتزام به. وتقتصر المرونة على التحرر والتخلص من قيود النظام التقليدي وواجباته، وعدم حضور المتعلم للمؤسسة التعليمية، وعلى الدراسة الفردية للمواد التعليمية، حيث يمكنه الدراسة عندما يريد، وفي المكان الذي يريده، وبالطريقة التي يريدها.

أهداف التعليم من بُعدْ:

أوضح بسيوني (2007، 221–222) أن التعليم من بعد يحقق جملة من الأهداف أهما الآتي:

1- مواكبة التطورات وتمكين الطالب من التفاعل معها بدقة من خلال استخدام التقنيات الحديثة ووسائط التعلم المتعددة والفائقة التفاعلية.

2- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة ومعلميهم عن طريق منتديات النقاش والبريد الالكتروني وغرف الحوار.

3- تناقل الخبرات التربوية من خلال قنوات الاتصال المتعددة المتاحة على الشبكة مثل منتديات المناقشة، المكتبات الرقمية المتاحة على الشبكة وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة.
4- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية من خلال الاستغلال الأمثل لتقنيات الوسائط المتعددة والفائقة بالطريقة التي تحقق الهدف منها دون أدخال أدوات غير لازمة أو بدون هدف.
5- توفير المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع لتوفير إمكانية التعلم طوال الوقت بما يتناسب مع ظروف المتعلم.
6- سهولة وتعدد طرق تقويم الطالب بأدوات التقويم الفوري مع تقديم التغذية الراجعة الفورية الهادفة.
7- تقليل الأعباء الإدارية للمعلم والإدارة عن طريق استلام الواجبات وتسجيل الحضور وتصحيح الاختبارات وتسجيل النتائج والإحصائيات بطريقة الكترونية.
8- تفريد التعليم من خلال توفير فرص الاختيار لطريقة التدريس، والأسلوب التعليمي المستخدم، والوسائط التعليمية المستخدمة، والوقت اللازم لاتصال المتعلم بالبرنامج التعليمي، ونقطة البدء الذي يريد أن يبدأ منها المتعلم في دراسته للمقرر التعليمي والوقت اللازم للانتهاء من الدراسة وغيرها بما يتفق مع أنماط تعلم كل فرد وخصائصه المميزة له، وذلك في ضوء أهداف مصاغة ونموذج تصميم تعليمي محدد لجميع العمليات المتضمنة في التعليم.

وفي سياق متصل حدد الخفاجي (2015، 21-33) عدد من الأهداف التي يحققها استخدام التعليم من بعد منها الآتي:

1- مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة، إن عالم اليوم وما يحمله القرن القادم من يتميز بتطور هائل في الجوانب المعرفية والتكنولوجية يفرض على كافة أنماط التعليم تحدياً كبيراً يتمثل بضرورة التكيف والمواءمة بين المجتمع وهذه التطورات، والتعليم من بعد هو الأقدر على ملاحقة كافة التطورات الحالية والمتوقعة نظراً لما يتمتع به من مرونة في تعديل محتوى التعليم وأهدافه من حين لآخر.
2- تقديم الخدمة التعليمية للأميين والكبار دون الحاجة إلى الانتظام في صفوف دراسية.

3- تغيير البنية الاجتماعية، والأطر والأنساق الثقافية للمجتمع بإتاحة الفرص أمام بعض أعضاء المجتمع للتعليم، وبخاصة النساء اللاتي تحول ظروف مختلفة دون دخولهن التعليم التقليدي، ويكون منها عوامل متصلة بالعادات والتقليد والأعراف.
4- إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي الذي يلزم الطالب بالحضور والانتظام في الدراسة.
5- إتاحة الفرصة للمتفوقين لإظهار تفوقهم، والانتهاء من الدراسة في وقت أقل من زملائهم العاديين، واختيار التخصصات التي تشبع تفوقهم.
6- رفع المستوى الثقافي لأبناء المجتمع، بما يمكن تقديمه من برامج متنوعة للحصول على شهادات وغيرها من برامج، تثبت بوسائل شتى، وتغطي رقعة كبيرة، تبث وتصل للدارس أينما كان.
7- تقديم برامج للتنمية المهنية، وما يندرج تحتها من برامج تدريب في مجالات متنوعة يحتاجها المجتمع وأبناؤه.
8- يسهم التعليم من بعد في توفير فرص التعليم والتدريب في ذات الوقت وعلى مدار الساعة.
9- إتاحة فرص المرونة فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها وبالأسلوب الذي يناسبه وبما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعلم.

فلسفة التعليم من بعد:

أوضح أحمد (2012، 34-35) أن نظام التعليم من بعد ينطوي على فلسفة تؤكد الآتي:

1-حق الفرد في الوصول إلى المعرفة حتى ولو كانت بعيدة.
2- حق الفرد في الفرص التعليمية حتى وإن تجاوزها الزمن.
3-التحول من التعليم إلى التعلم أو من نشاط المعلم إلى نشاط المتعلم.
4-تدفق المعلومات إلى المتعلم وبالمشاهدة ومن بعد وبالتعامل مع البرنامج المنقول بوسائط متعددة.
5-يساير التعليم من بعد متطلبات التغيرات المستقبلية فمن المتوقع أن يشهد المستقبل العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وهذه التغيرات ستؤثر بدون شك على انماط التعليم والتعلم.

أجيال التعلم من بعد:

أصبح التعليم من بعد ضرورة حتمية في وقتنا الراهن خاصةً للتغلب على مشكلات التكدس في التعليم الجامعي نظراً لما يتميز به التعليم من بعد عن التعليم التقليدي؛ حيث يجعل المتعلم قادراً على التعليم بفاعلية كبيرة وفقاً لقدراته واستعداداته، في أي وقت ومن أي مكان دون اعتبار لقيود الزمان والمكان وهذا يعد في حد ذاته هدفاً تربوياً يسعى أي نظام تربوي إلى تحقيقه، فالتعليم من بعد لم يعد فكرة جديدة، وإنما تطور تاريخياً؛ حيث أشار تقرير اليونسكو لعام 2002 إلى أن التعليم من بعد مر بأربع مراحل هي:

1- أنظمة التعليم بالمراسلة والتي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ولا زالت موجودة في الكثير من البلاد النامية، ويعتمد على نقل المواد المطبوعة إلى المتعلمين، والبريد العادي وسيلة الاتصال بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم.
2- أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي مثل الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية والتليفزيونية والراديو كوسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة.
3- أنظمة الوسائط المتعددة وتتضمن أشرطة الفيديو والمواد المرتبطة بالحاسوب.
4- الأنظمة المبنية على الإنترنت القائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم بطريقة متزامنة من خلال برامج المحادثة أو مؤتمر الفيديو أو غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار (المهدي، 2008: 702).

وفي سياق متصل أوضح طوني (2007، 33-35) أن هناك ثلاثة أجيال للتعليم من بُعدْ هي:

1-الجيل الأول: ويتميز بالاستخدام السائد لتكنولوجيا واحدة وغياب التفاعل المباشر بين الطلبة والمؤسسة التي تقدم هذا التعليم أو المانحة للاعتماد، ورغم أن البرامج التعليمية التي تقدم عبر التليفزيون والإذاعة يمكن أن ينطبق عليها هذا الوصف إلا أن الشغل الرئيسي لهذا الجيل الأول من التعليم من بعد كان تعليما قائما على المرسلات المطبوعة وعموما تقوم شركة خاصة بتزويد الطلبة بقوائم تتضمن عناوين الكتب والمقالات فيدرسها الطلبة وحدهم وقد تعتمد الشركة إلى توظيف المدرسين والمدربين لتصحيح أوراق الطلبة وربما لتقديم معلومات راجعة إلى الطلبة قبل أن يتقدم هؤلاء إلى امتحان تنافسي لدى مؤسسة معترف بها أو معتمدة.

2- **الجيل الثاني:** للتعليم من بعد ويتميز بوسائط متعددة مندمجة معا عن قصد طريقة (المادة المطبوعة مضافا إليها الإرسال الإذاعي) وبحيث تكون المادة التعليمية مصممة خصيصا للدراسة من بعد ويكون التواصل مع الطلبة من خلال شخص ثالث (المدرس وليس من وضع المادة التعليمية) ويوصف هذا الجيل الثاني للتعليم من بعد احيانا بأنه صناعي في طبيعته وهو جيل يقدم الخدمة التعليمية لأعداد كبيرة جدا من الطلبة، كما تتمثل خصائص الجيل الثاني بتصميم عالي الجودة للمادة التعليمية وانتاج وتقديم عالي مركزي وإرسال باتجاه واحد للمعلومات يمكن تعديلها بأنشطة مستقلة يقوم بها الدارس تستهدف تنمية الادراك المعرفي للطالب كما تستهدف أنظمة بيروقراطية واسعة ونتائج ذات تكلفة ضئيلة.

3- **الجيل الثالث:** للتعليم من بعد فيستند إلى وسائط التواصل بالاتجاهين مثل الإنترنت والمؤتمرات التليفزيونية التي تتيح تفاعلا بين المدرس الذي أنشأ المادة التعليمية والطالب البعيد، ولعل ما هو أهم من ذلك أن الاتصال فيما بين الطلبة يجري تسهيله هنا إما فرديا لكل طالب على حده أو جماعات ولكن من بعد، كما نتج عن التكنولوجيا المستخدمة في الجيل الثالث توزع أكثر عدالة في الاتصال بين الطالب والمدرس والطلاب انفسهم وتوصف أنظمة الجيل الثالث احيانا بأنها تستند إلى المعرفة أو أنها جيل ما بعد الصناعي.

أسس التعليم من بُعدْ:

يهدف هذا النوع من التعليم إلى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد بغض النظر عن ظروفهم الشخصية والعائلية والوظيفية والاجتماعية والاقتصادية، وتوفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فضلا عن استثمار التقنيات الحديثة والمستجدة في الاتصال والمعلومات في تنفيذ البرامج التعليمية (Umesha, Shri and others ,2004).

وأوضحت السالم (2012، 271) أن "من الأسس التي استند إليها التعلم من بعد وأسهمت في ظهوره تلك الأفكار التربوية التي تدعو إلى تكافؤ الفرص التعليمية والتدريبية بين أفراد المجتمع في سبيل الحصول على الخبرات المعرفية في مجالاتها المتعددة، وإلى إتاحة الفرصة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقا لقدراته وإمكاناته، ولعل في ذلك دعوة صريحة بأن لا تصبح مجالات التعليم والتدريب حصراً على التعليم/ التدريب التقليدي الرسمي في إطار المراحل والبرامج المختلفة".

هكذا ينطلق التعلم من بعد من مبدأ مفاده أن التعليم حق للكل بما يتناسب مع قدراته الخاصة، وفيما يتخذه من خطوات تتعلق بوضع أهدافه بنفسه، واختيار التخصص الذي يرغبه، والتقدم في دراسته تبعاً لسرعته الذاتية، هذا وعلى الرغم من أن تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً مهماً في عملية التواصل والتفاعل التي تحدث في التعلم من بعد إلا أنه ينبغي على المعلمين أن يظلوا مواظبين على تركيزهم على نتاج العملية التعليمية وليس على تكنولوجيا الاتصال وتقنيات توصيل المحاضرات.

فالعوامل الأكثر تأثيراً في تفعيل دور التعلم من بعد هو "التركيز على احتياجات المتعلمين ومتطلبات محتوى المنهج مع التأكيد على التحديد المفروض على المعلم قبل اختياره لنظام التواصل المناسب، فالتصميمات التعليمية للمقررات الدراسية في التعلم من بعد تعتمد على نظرية Moore ذات الأبعاد الثلاثية وهي استقلالية المتعلم، والتفاعل بين المتعلم والأستاذ المشرف، وتصميم المقرر بحيث يستجيب لحاجات المتعلم" (سنادة، 2001: 31).

وفي سياق متصل أوضحت يوسف (2005، 539) أن "التعليم من بعد يقوم على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في الموقع نفسه وبهذا يفقد كلا من المعلم والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر، ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المعلم والمتعلم وسيط وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية، كما يمكن التعليم من بعد المتعلم من اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة سلفا للقاء المعلمين باستثناء اشتراطات التقييم الأمر الذي يعني حضور المدرسة للمتعلم بدلا من ذهابه للمدرسة في التعليم التقليدي وينطوي ذلك كله على غياب القرناء بالمعنى التقليدي في كثرة من أشكال التعليم من بعد".

دواعي استخدام التعليم من بُعدْ:

التعلم من بعد هي أهم المستحدثات التربوية التي خرجت عن الإطار التقليدي للتربية وأنظمتها، وبالرغم من ذلك فإن التعلم من بعد بوصفه صيغة تكنولوجية تربوية حديثة مازال في حاجة ماسة إلى توظيف تكنولوجيا التعليم التي تعد اللغة الأساسية التي يمكن التعامل من خلالها مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ومستحدثاته التعليمية التعلمية، وذلك لما تتمتع به من سيطرة علمية شاملة على كل عناصر العملية التعليمية التعلمية.

لقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة على انتشار التعلم من بعد، حيث أوضح السنبل (2001:39) أن "التكنولوجيا الحديثة تتميز بقدرتها الفائقة في تخطي عقبة المسافات

الواسعة التي كانت تعد العائق الأول للتعلم من بعد، وبفضلها أصبح توصيل المادة التعليمية إلى المتعلمين يتم بسرعة هائلة مع المحافظة على جودتها النوعية".

وبذلك أصبح التعلم من بعد أحد التوجهات التي يحبذ بعضهم إدخالها في التعليم وفقا للصيغ التعليمية الجديدة (اللقاني ومحمد، 2001).

فالتعلم من بعد هو موقف تعليمي تعلمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دورا أساسيا وبارزا في التغلب على مشكلة البعد الجغرافي التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك وهو بذلك يتمثل في توصيل وتنظيم العلم والمعرفة إلى دارس بعيد عن المؤسسة التعليمية لا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم كما يستطيع زميله في النظام التقليدي، وهكذا فإن التعلم من بعد تعليمي ذو أثر كبير في تسيير التعليم في ظل الثوابت الأساسية التي حددها الزند (2004، 470–477) في الآتي:

1- إعداد المادة الدراسية وبرامج تعليمية ذات مستوى متقدم تلبي حاجات الفئة المستهدفة مع العمل على تحسين مستواها وتطويرها دائما.
2- العمل على اختيار وسائل الاتصال المناسبة للمتعلم وتنظيم استخدامها فنيا.
3- التقويم الدائم للمتعلم وإشعاره بمدى إفادته وتقدمه لتعزيزه على الاستمرار.
4- التأكيد على أن عملية التفاعل بين المتعلم والمادة عند الاستقبال قد تمت بنجاح وذلك لأن سلبية الاتصال تبطل فاعلية هذا النظام.
5- إن المعلم في موقع إعداد البرامج وبثها ومتابعتها وتقويمها يشكل حجر الأساس في إنجاح نظام التعلم من بعد بالرغم من بعده عن المتعلم جسديا.

وظهر نظام التعليم من بعد كاستجابة ضرورية لتلبية العديد من الاحتياجات، ومعالجة أوجه القصور في النظم التعليمية التقليدية، لا سيما في دول العالم الثالث حيث الأعداد المتزايدة من المحرومين من فرص التعليم.، وذلك بالإضافة إلى العديد من المبررات التي أدت لظهور هذا النظام التعليمي ولخص جبريل (2009) هذه المبررات في الآتي:

1- **المبررات الجغرافية:** تتمثل في ضرورة توفير فرص التعليم لإنسان المناطق النائية والريفية.
2- **المبررات السياسية** : تتمثل في عدم توفر الاستقرار السياسي في بعض المناطق نتيجة للصراعات والحروب التي تنجم عنها الهجرات والنزوح.

3- **المبررات الاقتصادية:** تتمثل في ازدياد تكاليف التعليم النظامي خاصة في الدول النامية.
4- **المبررات الاجتماعية** : تتمثل في ضرورة رفع المستوى العلمي والثقافي لكل أفراد المجتمع، مع التوجه لتعليم المرأة، ومحو الأمية لدى الكبار.
5- **المبررات النفسية:** تتمثل في محاولة تحقيق الذات ورفع الثقة لدى المحرومين من التعليم وذلك بتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

وفي سياق متصل أوضح شحاته (2009) عدد من العوامل التي أدت إلى أهمية التعليم من بعد منها الآتي:

1- تزايد أعداد الأفراد الذين يطلبون التعليم المستمر.
2- تقتضي متطلبات العمل المبكر لشريحة من الأفراد الاتجاه نحو العمل من سن مبكرة، مما يحرمهم من بعض فرصهم التعليمية كالحصول على المؤهلات التعليمية.
3- متطلبات العمل والحياة في السنوات الأخيرة جعلت من المحتم والمسلم به ضرورة إعادة التأهيل أكثر من مرة.
4- التطورات السريعة في التكنولوجيا وطبيعة العمل جعلت من المحتم والمسلم به ضرورة إعادة التأهيل أكثر من مرة.
5- التطورات السريعة في التكنولوجيا وطبيعة العمل جعلت هناك مطلباً ملحاً للتدريب المستمر لمواجهة متطلبات العمل وأساليبه الجديدة.
6- التعليم النظامي أصبح لا يستوعب الأعداد الكبيرة من الطلاب خاصة في البلاد التي تتسم بمعدلات عالية من النمو مثل الدول النامية.

مزايا استخدام التعليم من بُعدْ:

أوضح راشد (2009) أن التقنيات الحديثة من خلال التعليم من بعد تسهم في تحقيق عدد من المبادئ التربوية ومن هذه المبادئ:

1- مبدأ التعلم الذاتي. 2- مبدأ التعلم بالعمل.
3- مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
4- مبدأ التعزيز (وبخاصة التعزيز الفوري).
5- مبدأ الإتقان (وذلك لكل خطوة من خطوات التعلم .
6- مبدأ الدافعية (حيث يكون المتعلم مسؤولا عن تعلمه).
7- مبدأ العمل التعاوني (أثناء تبادل المعلومات وتوزيع الأدوار وجلسات الحوار).

في حين أشار شحاته (2009) إلى مزايا استخدام التعليم من بعد في الآتي:

- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
- توسيع فرص القبول في التعليم، وتجاوز عقبات محدودية الأماكن.
- تمكين مؤسسات التعليم من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال: وسائل البريد الإلكتروني، ومجالس النقاش، وغرف الحوار والفصول الافتراضية ونحوها.
- نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.
- رفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسرها حاجز الخوف والقلق لديهم، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.
- سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال الاستفادة من الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات للمتعلمين وتقييم أدائهم.
- استخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.
- تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته، من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة ونحوها.
- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن من تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه.
- يوفر إمكانية التطوير الوظيفي لزيادة كفاءة موظفي القطاعات الخاصة والقطاع الحكومي ومواكبتهم للتطورات السريعة في مجالات تخصصهم.
- يساعد على حل المشكلات التعليمية التي تتعلق بنقص الكفاءات وزيادة عدد الطلاب.
- يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.
- إمكانية تحديث المواقع والبرامج التعليمية وتعديل وتحديث المعلومات والموضوعات بالمنهج.

- سرعة نقل المعلومات الدراسية للطلاب بالاعتماد على تقنية الاتصالات.

معوقات التعليم من بُعدْ:

بالرغم من الميزات العديدة التي يتمتع بها التعليم من بعد، إلا أنه قد يواجه بعض التحديات نظرا لحداثته، فالتعليم من بعد هو مشروع غاية في التعقيد، تتداخل فيه متغيرات عديدة تشمل الجوانب الإنسانية والتقنية والإدارية، لذا فالجامعات التي تنجح في هذا النوع من التعلم هي التي تأخذ جميع هذه المتغيرات في الحسبان لكي يؤدي كل منها دوره للحصول على تعليم يتميز بالجودة، مما يعني أن غياب أو ضعف أحدها أو بعضها سيؤثر سلبا على أداء المتغيرات الأخرى، وإن أهم العوائق التي تقف أمام استخدام شبكة الإنترنت في التعليم العالي تتمثل في التكلفة المادية، والمشاكل الفنية، واللغة، وعدم إعداد أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب لاستخدام هذه الخدمة.

ولخص حميد (2016) أهم معوقات التعليم من بُعدْ في الآتي:

- ارتفاع الرسوم الدراسية للتعليم من بُعدْ.
- وجود كلفة مالية للتجهيزات الإلكترونية المطلوبة بالنسبة للدارسين.
- انقطاع اتصال الشبكة يؤثر سلبيا على تسلسل عرض المواد الدراسية.
- عدم توفر قوائم البرامج التعليمية الإلكترونية باللغة العربية.
- ارتفاع أسعار الاشتراك الشخصي في خدمة الإنترنت الفعالة بالنسبة للدارسين.
- يحتاج التعليم من بعد تدريبا مستمرا وفقا للتجديد.
- عدم الإلمام الكافي بنظام التعليم من بعد يؤثر سلبا في إرسال التكليفات المنزلية بالشكل المطلوب من قبل الدارسين.
- عدم حصول الدارسين على تدريب كافي على آليات التعليم من بعد يؤثر على تمكنهم من استخدامه.
- غياب التفاعل المباشر للدارسين مع أعضاء هيئة التدريس.
- وجود كلفة مالية لرسوم الدورات التدريبية على التعامل مع البرامج المشغلة لنظام التعليم من بعد.
- أدوات نظام التعليم من بعد باللغة الإنجليزية، مما يصعب التعامل معها.
- بنية الصوت لا تناسب العرض المصاحب لمحاضرات التعليم من بعد.

بينما أوضح الطيطي (2008) وعليوة (2006) أن هناك جملة من المعوقات التي قد تسهم في الحد من تطبيق التعليم من بعد والاستفادة منه أهمها الآتي:

1-**المعوقات التقنية:** لاتعد المعوقات التقنية من المعوقات الأساسية في التعليم من بعد وتتمثل في الآتي:

- المتعلمون بحاجة إلى المعدات اللازمة للتعليم الإلكتروني، وتتمثل بسطح المكتب وأجهزة الحاسوب والطابعة والمحوّلة وغيرها، فضلاً عن الإنترنت .
- فقدان أو عدم إقامة بنية تحتية تقنية لتطبيق التعليم من بعد من نصب وتركيب واستخدام الحاسبات وخطوط هواتف أرضية تدعم تقانة الإنترنت المتطورة يعيق تطبيق التعليم من بعد .
- عدم توفر شبكة عالية القدرة لضمان سرعة تنزيل المناهج والبرمجيات التعليمية التي توافر تطبيقات هذا النوع من التعليم يؤدي إلى الحد من انتشار التعليم من بعد وصعوبة تطبيقه.
- حدوث خلل مفاجئ في الشبكة الداخلية أو الخارجية أو أجهزة الحاسوب، مما يؤدي إلى انقطاع الخدمة أثناء البحث والتصفح أو إرسال الرسائل، مما قد يفقد التدريسي أو المتعلم أو الباحث الكثير من البيانات التي كتبها أو جمعها.
- ضعف تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع التطور التقاني والتعليم من بعد من خلال ربط المناهج والمواد التعليمية بالتقانة المعاصرة وتحقيق مبدا الجودة الشاملة في الخدمة التعليمية.
- عدم توافر تطبيقات التعليم إلكتروني باللغة العربية يمثل تحديا لم يكن من الممكن تجاوزه إلا من خلال الاعتماد على الذات وتشجيع شركات البرمجة المحلية للخوض في هذا المجال مع صعوبته ومحاولة إنتاج ما تحتاج إليه المؤسسة في هذا المجال.
- إن التطور السريع في المعايير القياسية العالمية يتطلب تعديلات وتحديثات كثيرة في المقررات الإلكترونية.

3. **المعوقات المالية:**تعد المعوقات المالية من المعوقات المهمة أيضاً وتسهم في الحد من تطبيق التعليم من بعد منها:

- تطبيق التعليم من بعد يحتاج إلى امتلاك المتعلمين خبرة باستخدام الحاسوب والإنترنت وفي حالة عدم امتلاكهم الخبرة ينبغي على المؤسسة التعليمية إقامة دورات للمتعلمين لتعليمهم كيفية العمل على الحاسوب، وهذا ما يؤدي إلى تحمّل المؤسسة بعض التكاليف الإضافية.

- عدم انتشار أجهزة الحاسوب ومحدودية تغطية الإنترنت وبطئها النسبي وارتفاع سعرها له الأثر الكبير في عدم تطبيق هذا النوع من التعليم.
- الاستعانة بالفنيين والاختصاصيين لمتابعة عمل أجهزة الحاسوب والشبكة وصيانتها يحتاج إلى الأموال الباهظة.
- كلفة إنشاء البرنامج الدراسي، فضلاً عن كلفة تصميم المناهج التعليمية على وفق حاجات المتعلمين.
- لتطبيق التعليم من بعد لابد من توافر قاعات دراسية مخصصة، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع بالكلف الإضافية.

4. **المعوقات البشرية:** تعد المعوقات البشرية من المعوقات التي تقف أمام تطبيق التعليم من بعد أيضا وتتمثل في الآتي:

- عدم الأخذ بنظر الاعتبار الكادر البشري عند تطبيق التعليم من بعد في المؤسسة التعليمية من خلال حصولهم على دراسات مكثفة باللغة الإنكليزية ومساعدتهم في ذلك من قبل الدولة عن طريق الدورات المجانية المدعمة بالشهادات يمثل عائقاً لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- قلة وجود الكوادر البشرية الفنية والتعليمية القادرة على النهوض بهذا النوع من التعليم على صعيد المجتمع.
- يتوجب توفير عددٍ كافٍ من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على متابعة عمل النظام المترامي الأطراف وصيانته وضمان انسياب المعلومات في جميع الاتجاهات داخل الشبكة الحاسوبية.
- هناك بعض المعلمين يعتقدون أن التعليم من بعد غير مهني بسبب عدم وجود إشراف مباشر على تعليم المتعلمين، وهذا ما يمنعهم من تطبيق هذا النوع من التعليم.

5. **معوقات أخرى:** وتتمثل في

- لغة الجسم والإيماءات في التعليم من بعد غير موجودة، وهي مهمة لتوصيل المعلومات إلي المتعلمين، وان انعدام هذه التفاعلات تعيق عملية التعليم.
- عدم التمكن من الوصول إلي المكتبة المادية.
- كما ان التعليم من بعد قد لا يكون مناسبا لفئات معينة من المتعلمين ولاسيما العلوم الطبيعية والتي تحتاج إلي مختبرات وتجارب مختبرية.

- عملية تقييم المتعلمين تكون صعبة بسبب إمكانية تبادل الرقم السري للبريد الالكتروني للمتعلم ورقم الهوية مع الآخرين أثناء التقييم.
- كما يمكن تقديم واجبات مزورة من قبل المتعلمين للمعلمين.
- عدم وجود رؤية استراتيجية في تطبيق التعليم من بعد من قبل القائمين على عملية التعليم.
- مشكلة القضايا القانونية فقد توجد قوانين تتعلق بالتعليم من بعد ولكن قد تختلف من دولة إلي أخرى وما هو مسموح في دولة قد يكون ممنوع في دولة ثانية حسب القانون الموضوع.

وفي سياق متصل حددت محمود (2020) عدد من المعوقات للتعليم من بعد منها أن التعليم من بعد يتطلب تخطيطا مسبقا سيحتاج كل من المعلم والطالب المشاركين في التعليم من بعد بعض التضحيات في بعض الأحيان من أجل إنجاز الأمور في الوقت المحدد وعلى الرغم من أن التعليم من بعد ميسور التكلفة فقد يكون مصحوبا بتكاليف خفية على سبيل المثال توافر الأجهزة الذكية والحاسوبية لدى الطلبة، ولا يقدم التعليم من بعد ردود فعل فورية فيتعين على الطالب انتظار ردود الفعل حتى يقوم المعلم بمراجعة عمله والرد عليها بالمقارنة مع طريقة تقديم الدروس التقليدية،كما لا يوفر التعليم من بعد دائما جميع المواد والدورات التدريبية المطلوبة فبعض المواد الدراسية تتطلب تنفيذا عمليا أو غير ذلك وفي الواقع فإن الحضور للفصول التقليدية أمرا ضروريا لاستكمال الدرجات العلمية وفي بعض الأحيان لا يتم الاعتراف ببعض الدرجات العلمية في التعليم من بعد ولا يمنح التعليم من بعد فرصة للطلاب للتدرب على المهارات الاتصال الشفوي ولا يحصلوا على خبرة ممارسة التفاعل اللفظي مع الأساتذة والطلاب الآخرين في كثير من الأوقات كما أن للتعليم من بعد عيب آخر في العزلة الاجتماعية فقد يشعر المتعلمون من بعد بالعزلة أو فقدان التفاعل الاجتماعي المادي الذي يأتي في الفصل الدراسي التقليدي، في حين أفاد العديد من المشاركين أن هذا الشعور بدأ بالتناقص مع استخدام تقنيات الاتصال مثل لوحات الاعلانات والمناقشات والمحادثات ومؤتمرات الفيديو، أهم قضية فيما بتعلق بالتعليم من بعد استعداد المعلمين وموقف الطلبة من التكنولوجيا بأنها مفيدة؛ فلم يطور المعلمون بعد مهاراتهم اللازمة ولم يتبنى الطلبة موقفا إيجابيا تجاه التكنولوجيا.

فيروس كورونا:

عندما دقت أجراس الإنذار للتحذير من تفشي فيروس كورونا المستجد، لم يكن أحد يتصور أن هذه الأجراس تدق لتخبر الناس أن العالم قبل كورونا لن يعود كما كان ! وأننا نودع عصرا، ونستقبل عصرا جديدا، لقد انتهى عصر، وبدأت ملامح عصر آخر ! عصر جديد بمفاهيم عصرية جديدة، يستهدف التعلم وليس التعليم، ويقوده العلم وليس الاقتصاد، والعلماء والمبدعون وليس غيرهم، والتحدي الماثل أمام الجميع اليوم، بلا استثناء يتركز في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة لتحسين التعلُّم وتطويره.

حسب تقييم منظمة الصحة العالمية، يمكن وصف مرض كوفيد-19 (الذي يسببه الفيروس التاجي) على أنه جائحة، وقد سرى الفيروس الآن إلى العديد من البلدان والأقاليم، بينما يواصل كوفيد-19 الانتشار، من المهم أن تتخذ المجتمعات المحلية إجراءات لمنع المزيد من انتقال العدوى، والحد من آثار تفشي المرض ودعم تدابير السيطرة عليه وتتضمن الأعراض الحُمى والسعال وضيق التنفس .وفي الحالات الشديدة، يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يؤدي إلى الوفاة في حالات أقل عدداً .تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الإنفلونزا أو الزكام العادي، وهما أكثر انتشاراً بكثير من مرض كوفيد19(اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC، 2020)

وتشير بعض الكتابات الي أنها جائحة، والبعض الآخر يقول بأنها أزمة، وعموما هي أزمة نتجت عن جائحة كما أقرت به (المنظمات الدولية: اليونسكو –الأمم المتحدة...إلخ) وفي الحادي عشر من فبراير 2020 أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن كوفيد 19 –هو الاسم الرسمي للمرض، وأن (كو) تعني (كورونا) وأن (في) تعني (فيروس) وأن (د) تعني(داء) باللغة الإنجليزية (disease) أما رقم19 فيشير إلى السنة، إذ ح أعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام 2019 والهدف من اختيار الاسم كان تجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (أي الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر(إبراهيم، 2020).

تأثير فيروس كورونا على التعليم:

انتشر في الآونة الأخيرة فيروس كورونا (كوفيد 19) وهو أحد فيروسات كورونا والتي تسبب لدى الإنسان أمراضا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد خطورة ويسبب هذا الفيروس مرض كوفيد 19 وهو مرض تنفسي معدي

بدا ظهوره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وطال تأثير هذا الفيروس على النظم التعليمية في جميع انحاء العالم حيث اغلقت في معظم دول العالم المدارس والجامعات، مما كان له أثرا سلبيا على طلاب العلم وبخاصة على الأسر منخفضة الدخل والتي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت مما دعا منظمة اليونسكو إلى اصدار بعض التوصيات والبدائل لاتباعها خلال فترة توقف الدراسة في المدارس والجامعات والتي كان من أهمها ضرورة ادراج برامج التعليم من بعد في النظم التعليمية في جميع انحاء العالم (إبراهيم، 2020).

ولقد توقفت المدارس فجأة بسبب جائحة كورونا دون تمكينها بمزيد من الوقت لإحداث أية تهيئة لها ولا لطلبتها، وأجبرت بذلك على اعادة تنظيم عملياتها وتواصلها للبقاء في تقديم خدمة التعليم، وحتى مع ظروف عدم اليقين والتقلب والغموض حاولت العديد من المدارس ونجحت بعضها ولكن ليس بما تمتلكه من امكانيات مادية كعنصر أساسي للنجاح في الأوضاع العادية بل بما تمتلكه من كفاءة وقدرة على التكيف والحوكمة من بعد وسرعة التعلم واستثمار الموارد البشرية ومرونة العمليات ورشاقتها بعد أن انفصلت بشكل كامل عن البيئة المادية المدرسية (قويدر، 2020).

ومع كل أزمة تأتي تحديات وفرص عميقة للتحول، وأظهرت أزمات التعليم السابقة أنه من الممكن إعادة البناء بشكل أفضل، وإذا كان من درس مستقبلي لنظم التعليم في العالم فهو أن تعمل بمرونة عالية، وتنبؤ بسيناريوهات المستقبل، بما فيها الأوبئة، والكوارث الطويلة والشاملة الآثار، وتعليم مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات ومهارات التفكير ومهارات التواصل، فهي أهم الركائز لأي تعليم يريد النجاح، ولابد أن يستهدف مواطنا تقنيا، مرنا، مبدعا، قادرا على حل المشكلات، وعلى التواصل بكافة الوسائل، فالتعليم لن يقف عند حدود، ولن يتوقف عند غياب الطلاب عن المدارس بل يستطيع التغلب على اعتبارات الوقت والمكان والأدوات والجوائح والأزمات، ومن تجليات أزمة كورونا أنها ستؤدي حتماً إلى تغيير في نظرة العالم إلى التعليم، نظرة تركز على التعلم وليس التعليم، ويقود العملية فيها المتعلم وليس المعلم، وتستهدف إفراز المبدعين، إذ قفز التعليم من بعد بديلاً قويا للتعليم التقليدي، وأبرز الكثير من المساوئ التي كان الناس قد ألفوها وتعايشوا معها، كتصنيف من لا يساير تقليدية هذا التعليم على أنهم فاشلون، وتركيزه على نظرية الامتحانات الكتابية والنظرية، وعدم اهتمامه بالدافعية والوظيفية، وبإنجازات الطلاب الفردية والإبداعية، وغير ذلك، مما قد يدفع الناس إلى التفكير فيها بعمق بعد الجائحة (محمد،2020).

كيفية مواجهة أثار ازمة كورونا على التعليم:

العالم اليوم يعيش اجتياح لوباء كورونا في مختلف بقاعه، ونتيجة لذلك اتخذت الدول المختلفة تدابير لحماية مواطنيها ومن بينهم طلاب المدارس، وتأتي على قمة هذه التدابير فرض الحظر الكامل والجزئي؛ فأصبح لزاما على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم داخل جدرانها بالتعليم من بعد، وهذا التحول السريع والمفاجئ قد ألقى بالمسئولية على عاتق القائمين على تدريس المواد المختلفة، وأصبح لزاما على الجميع توظيف منصات التعلم من بعد والبرمجيات المختلفة اللازمة لتدريس مقرراتهم (عبد الله، 2020).

في ظل استمرار الأزمة يتوقع أن تكون هناك أوضاع عالمية (وعربية) على النحو الآتي:

1- نمو الاستثمارات في القطاع التعليمي الإلكتروني.
2- انخفاض التكاليف والنفقات التعليمية (عائد اقتصادي للتعليم من بعد).
3- التوجه نحو تبني برامج دراسية ومقررات جديدة.
4- زيادة برامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات "STEM" وزيادة انتشار المعاهد المتخصصة (إبراهيم، 2020).

وفي ضوء ما طرأ على المؤسسات المجتمعية، بصفة عامة، وعلى المؤسسات التعليمية على وجه الخصوص، من أثار سريعة ومتلاحقة نتيجة تفشي هذا الوباء العالمي، وجب البحث عن تأصل لنظرية تربوية معاصرة في إدارة جائحة "فيروس كورونا-كيوفيد19 المستجد".

إن بناء نظرية تربوية يتم تبنيها كرؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع مثل هذه الكارثة الطارئة (فيروس كورونا المستجد COVID-19) اصبح أمرا ملحاً، ويمكن أن يتم ذلك من خلال وجود بعض الصلاحيات في استخدامات هذه النماذج علي مستوي المؤسسات التعليمية، وعلي مستوي الادارات التعليمية، وعلي مستوي المديريات، ووزارة التربية والتعليم، واعتمدت فلسفة النظرية التربوية الجديدة لإدارة جائحة فيروس كورونا المستجد علي عده محاور هي: تحديد ابعاد وافراد ادارة هذه الجائحة ومدي صلاحياتهم، مع تصور الشراكة المقترحة لإدارتها كما اعتمدت هذه النظرية علي عده مبادئ منها:

1-القيادة الواعية في ادارة جائحة فيروس كورونا COVID-19، وغيرها من الكوارث.
2- تصور البدائل لمواجهة هذه الجائحة، مع تحديث المعلومات والمعارف المتخصصة.

3-التعاون في تنفيذ نماذج المحاكاة في ادارة هذه الجائحة، مع منح الآباء واولياء الامور بعض الصلاحيات الضرورية والهامة صناعة اي قرار صحي يخص الطلاب في هذا المجالات.

4-التدريب المستمر على بناء النماذج المقترحة حول الاكتشاف المبكر لمرضي فيروس كورونا (محروس،2020).

وفي سياق متصل حددت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC (مارس، 2020) عدد من الإجراءات التي يجب على المدارس وقياداتها الإدارية والتربوية الالتزام بها للحد من أثار فيروس كورونا منها الآتي:

1- يجب ألا يحضر الطلاب والمعلمون وغيرهم من الموظفين إلى المدرسة في حال إصابتهم بمرض.

2- يجب على المدارس أن تفرض على جميع الموجودين فيها أن يغسلوا أيديهم بصفة منتظمة بالماء والصابون أو بمطهر يدين أو محلول يحتوي على كحول أو محلول يحتوي على الكلور، وأن تعمل على تطهير الأسطح المكشوفة وتنظيفها مرة واحدة يومياً على الأقل.

3- يجب على المدارس أن توفر مرافق للمياه والصرف الصحي وإدارة النفايات، وأن تلتزم بالتنظيف البيئي وإجراءات التطهير.

4- يجب على المدارس تشجيع المباعدة الاجتماعية وهو مصطلح يطبّق على أنشطة محددة تُتخذ لإبطاء انتشار الأمراض الشديدة العدوى، بما في ذلك تقييد تجمع أعداد كبيرة من الأشخاص.

5- يجب فهم المعلومات الأساسية حول مرض فيروس كورونا (كوفيد19)، بما في ذلك أعراضه ومضاعفاته وكيفية العدوى به وكيفية منع انتشار العدوى، ويجب البقاء على اطلاع حول كوفيد 19من مصادر موثوقة من قبيل اليونيسف والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة الصحة العالمية والتنبيهات التي تصدرها وزارة الصحة الوطنية ويجب التيقّظ من المعلومات الزائفة والخرافات التي قد تنتشر بالكلام أو عبر الإنترنت .

6- في حالة التغيب والإجازة المرضية أو الإغلاق المؤقت للمدرسة، يجب دعم استمرارية الحصول على التعليم الجيد، وهذا يتضمن: استخدام استراتيجيات التعلّم الإلكتروني عبر الإنترنت، تحديد مواد للقراءة وتمرينات مدرسية لمطالعتها في المنزل، بث إذاعي، أو بودكاست، أو تلفزيوني لمحتوى أكاديمي وتكليف المعلمين

بإجراء متابعة يومية أو أسبوعية مع الطلاب، مراجعة تطوير استراتيجيات للتعليم المعجّل.

7- إدماج التثقيف الصحي بالمباحث التعليمية الأخرى ويمكن لمبحث العلوم أن يغطي دراسة الفيروسات وانتقال العدوى وأهمية اللقاحات، كما يمكن لمبحث العلوم الاجتماعية أن يركز على تاريخ الأوبئة وتأثيراتها الثانوية ودراسة الكيفية التي يمكن للسياسات العامة أن تشجع التسامح والتماسك الاجتماعي، والطلب من الطلاب إعداد إعلانات لخدمة الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والإذاعة، أو حتى البث التلفزيوني المحلي، ويمكن لدروس الوعي الإعلامي أن تمكن الطلاب من استخدام التفكير النقدي وتوجيه النقد وأن يستخدموا التواصل الفاعل كمواطنين فاعلين، وتشجيع الطلاب على منع الوصم والتصدي له إن وجد.

ومع امكانية حدوث موجة ثانية وثالثة من الجائحة فهذا يتطلب اعادة النظر في بنية التعليم العربي بوضعه الراهن تخطيطا وادارة وإنفاقا....إلخ الأمر الذي يتطلب تحقيق عدد من الإجراءات اوضحها إبراهيم (2020) في الآتي:

- زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين.
- الإذاعة والتليفزيون من الأدوات التي لا ينبغي الاستهانة بجدواها ويجب أن تدرك محطات الإذاعة والتليفزيون الدور المحوري المنوط بها في مساندة الأهداف التعليمية الوطنية ومن ثم تحسين جودة برامجها، مع استيعابها لما يناط بها من مسؤولية اجتماعية كبيرة.
- زيادة مشاركة الأسر في العملية التعليمية لأبنائهم، وستكتسب وزارات التعليم فهماً أوضح للفجوات والتحديات (في إمكانية الاتصال، والمعدات، ودمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية، وجاهزية المعلمين) الكائنة في استخدام التكنولوجيا بفعالية، وستتخذ إجراءاتها حيال ذلك .ومن شأن ذلك كله أن يعزز منظومة التعليم المستقبلية في البلدان.
- الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم المدرسي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع.
- يجب على الأنظمة التعليمية وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع الطلاب على فرص تعليم جيد متساوية (العدالة التعليمية).

- يمكن الاستفادة من الميزات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، مثل واتساب أو الرسائل النصية القصيرة، في تمكين وزارات التعليم من التواصل بفعالية مع الأهل والمعلمين، لتزويدهم بالإرشادات والتعليمات وهيكل عملية التعلُّم، مستعينة بالمحتوى المقدم عبر الإذاعة أو التليفزيون فلا يقتصر التعلم من بعد على استخدام الإنترنت فقط، ولكنه ينطوي على تعلُّم يعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائط التي تكفل وصوله إلى أكبر عدد ممكن من طلاب اليوم.
- توفير منصات تعليمية عربية. – تأهيل المعلمين على كافة المستويات.
- تقديم مقررات دراسية تتناسب مع المجتمع المحيط عالميا وعربيا ومحليا.
- توفير شبكة معلومات وبنية تكنولوجية تخدم قطاع كبير من الريف العربي.

ثانيًا– الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية استخدام التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا والتحديات التي قد تواجه هذا الاستخدام ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة الشمري (2021) التي هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لاستخدام أساليب التعلم من بعد عبر برنامج تيمز (Teams) في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت، وتعرفدلالة الفروق في تصورات معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لاستخدام أساليب التعليم من بعد عبر برنامج تيمز(Teams) في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت وفقا لمتغير الجنس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (91) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبينت النتائج أن أهم المشكلات التي تواجه استخدام التعلم من بعد في برنامج تيمز: انقطاع أو ضعف شبكة الإنترنت يعيق التعلم من بعد عبر برنامج تيمز، وأن التعلم من بعد عبر برنامج تيمز يفتقر إلى دقة التقييم، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين والمعلمات لاستخدام التعلم من بعد عبر برنامج تيمز (Teams) تعزى لمتغير الجنس.
- وهدفت دراسة الشمري وآخرين (2021) إلى معرفة المعيقات الناتجة عن استعمال التعليم الإلكتروني في تدريس مادة التربية البدنية من خلال وجهة نظر مدرسي التربية البدنية بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 347 مدرس تم اختيارهم عشوائيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداتا الدراسة الاستبانة، والمقابلة الشخصية الإلكترونية المفتوحة مع الإدارة المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: توجد عوائق مادية أو نقص في

المعدات والأجهزة المساعدة تحول دون استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني، ووجود معيقات بصورة متوسطة (إلى حد ما) عند استخدام تقنيات التعليم الحديثة في التدريس وكان أكثرها ترجع إلى قلة أو إنعدام الدورات التدريبية على استخدام تقنيات التعليم، وما ترتب عليه من ضعف إعداد المدرسين في مجال استخدام التقنيات التعليمية.

- كما أجرى أخضير (2021) دراسة هدفت إلى تعرفمميزات التعليم من بعد والتحديات التي تعيق نجاحه بالمملكة العربية السعودية في ظل أزمة جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم العام في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التعليم من بعد بالمملكة العربية السعودية هي قلة خبرة المعلم أو المحاضر بتقنيات التعلم من بعد، عدم توفر الحواسيب في جميع منازل الطلبة، الصعوبة في تعليم هذا الكم الهائل من الطلبة عن طريق الإنترنت، تنقطع شبكة الإنترنت بشكل مستمر، التعلم من بعد يستغرق جهد ووقت للجلوس أمام اجهزة الحاسوب، ضعف مهارات الطلبة في استخدام الحاسوب والإنترنت ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة حول تحديات التعلم من بعد في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والعمر.
- في حين هدفت دراسة أبو عباة (2021) إلى تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وبلغ عددهم (310) ولي أمر، وقد توصلت الدراسة إلى أن التجربة كانت ناجحة من وجهة نظر أولياء الأمور، وجاء تقييم التجربة على مستوى التلاميذ في المرتبة الثانية، وجاء من المشكلات في هذا المستوى: دفعت تجربة التعليم من بعد التلاميذ للاستهانة بالعملية التربوية في ظل غياب دوام مدرسي ثابت وساعات تعليم مخصص للمواد، دفعت تجربة التعليم من بعد التلاميذ للعزلة عن محيطه الاجتماعي، كما جاء تقييم التجربة على مستوى تعليم وتعلم المقررات الدراسية في المرتبة الرابعة، وكانت أهم المشكلات في هذا المستوى يصعب من خلال التعليم من بعد شرح بعض

الأجزاء العملية والتطبيقية للمواد الدراسية، ثم جاء تقييم التجربة على مستوى المعلم حيث تبينت أن أهم مشكلات هذا المستوى: لا يوفر نظام التعليم من بعد للمعلم فرصة تصحيح أخطاء التلاميذ بشكل فوري أثناء عملية التعلم، لم يكن هناك التزام من المعلمين بالمواعيد المخصصة للتواصل الالكتروني مع التلاميذ، بعض المعلمين غير مدربين ومؤهلين للتعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة.

- كما هدفت دراسة عقل (2021) تعرف واقع معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الأساسية الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة طبقت على عينة الدراسة المكونة من (53) معلم/ة اختيروا بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أن اهم معوقات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالإدارة المدارسية هي: عدم توفير دليل لاستخدام نظام التعليم الإلكتروني قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني عدم ملائمة الانشطة الدراسية لنمط التعليم الإلكتروني، وأن أهم معوقات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمعلم: ضعف مهارات المعلم في استخدام الحاسوب والإنترنت، ضعف مهارات المعلم في استخدم اللغة الإنجليزية، المعاناة في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة من خلال التعليم الإلكتروني، عدم توافر التدريب المناسب للمعلمين على التعليم، وأن أهم معوقات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطالب هي: عدم توفر جهاز حاسوب لبعض الطلبة في منازلهم، عدم اقتناع الطلبة بجدوى استخدام منظومة التعلم الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب، انشغال الطلبة في مواقع أو امور جانبية ليس لها علاقة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الأساسية الحكومية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي.
- وهدفت دراسة المطيري (2021) تعرف فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبة من الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية في دولة الكويت، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوي في منطقة الفروانية بدولة الكويت جاء بدرجة متوسطة، كما أشار نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الأدبي.

- هدفت دراسة المطري والحرملي (2021) إلى الكشف عن أدوار المدرسة والأسرة المتوقعة في تعلُم طلاب دبلوم التعليم العام بسلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (220) طالبا وطالبة من العام الدراسي 2020-2021 م، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة بالإضافة إلى أسلوب المقابلة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أدوار الأسرة في تعلُم طلاب دبلوم التعليم العام من بعد في سلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الطلاب كان بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية في تصورات طلاب الدبلوم العام نحو الأدوار المتوقعة للأسرة والمدرسة تبعاً لمتغير النوع أو المحافظة التعليمية، وأن من أهم التحديات التي تواجه إنجاح تجربة التعليم من بعد في ظل جائحة كرونا من وجهة نظر الطلاب هي: الإنترنت (خدماتها- توفرها- تكلفتها)، والأجهزة (توفرها- تكلفتها)، كما كشف النتائج عن سبل التغلب عن التحديات السابقة ومنها: توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل من أجل تحقيق التعاون المشترك في تفعيل التعليم من بعد، توفير الأجهزة (حاسوب محمول- جهاز ذكي) للطلاب بأسعار رمزية مع توفير دعم لشرائها، وتحسين البنية التحتية وتجهيزاتها الفنية والتكنولوجية في المدارس الحكومية.
- وهدفة دراسة السلمان وبواعنه (2021) إلى استكشاف اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم من بعد وتحدياته والحلول المقترحة في ظل جائحة كورونا (COVID-19) وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الأردنيين في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي من كافة الأقاليم، وكانت أداة الدراسة استبانة إلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (746) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم من بعد، جاء ضمن الفئة المتوسطة، في حين جاءت التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة في التعلم ضمن الفئة الضعيفة، وكان من أبرز التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة تلك المتعلقة بتوفر خدمة الإنترنت وسرعتها، وتصميم المحتوى وفقاً لبيئة التعلم من بعد، ومراعاة

اختلافات الطلبة وأساليب طرح المادة التعليمية، بالإضافة إلى أهمية تدريب الطلبة على آليات استخدام منصات التعلم من بعد بشكل فعال.

- وهدفت دراسة الحسني والعلوي (2020) تعرفآراء أولياء أمور الطلاب حول توظيف التعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة في سلطنة عمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة إلكترونية، تم تطبيقها على عينة من أولياء الأمور بلغت (100) فرد، وبينت النتائج أن أكثر أولياء الأمور يعتقدون بأن التعليم المدمج غير قادر على تحسين مخرجات العملية التعليمية بصورة أفضل، وأن التعليم المدمج لا يحقق تقييم جيد لأداء المتعلمين أثناء عملية التعلم نظرا لصعوبة القيام بذلك من قبل المعلمين.
- وقام Annelies Raes وزملاؤه (2020) بدراسة لتعرف أثر استخدام الفصول الهجينة والفصول الافتراضية على درجة اندماج وتفاعل الطلبة وأدائهم وعلى الرغم من أن الفصول الهجينة والافتراضية مبشرة بالخير وتدعم تحصيل الطلبة ذلك أنها تعطيهم مرونة وحرية في اختيار الزمان والمكان الذي يفضلونه لحضور الدروس (كونها عبر الإنترنت) رغم ذلك أظهرت النتائج أن دافعية الطلبة واندماجهم مع الزملاء كانت قليلة جدا في التعليم الافتراضي.
- وفي دراسة سنتيما(Sintema,2020) التي هدفت إلى دراسة أثر جائحة فيروس كورونا على أداء طلبة الصف الثاني عشر من وجهة نظر معلمي العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، والرياضيات في دولة زامبيا، أشار التربويين في دولة زامبيا في هذه الدراسة أنه وبسبب محدودية موارد البلد التكنولوجية وصعوبة المرحلة المتمثلة بتفشي فيروس كورونا والإغلاق المبكر والمفاجئ للمدارس إلى احتمالية أن يكون هنالك انخفاض في نسبة النجاح لطلبة المرحلة الثانوية في الاختبارات الوطنية لهذا العام.
- وهدفت دراسة داي بيترو وآخرون(Di Pietro et al., 2020) إلى تعرفالتأثير المحتمل لـ COVID-19 على التعليم واعتمدت الدراسة على فحص الأدبيات الحالية ومجموعات البيانات الدولية الحديثة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى التأثير الذي سيحدثه فيروس كورونا على الطلاب لن يكون متساويا بحسب الحالة المعيشية للطلاب، إلا انه سيسهم بالتأكيد في التأثير سلبيا على مستوى المهارات المعرفية وغير المعرفية للطلاب خاصة على المدى الطويل، وأشارت النتائج كذلك إلى أنَّ الطلاب عانوا من القلق

والتوتر لإغلاق المؤسسات التعليمية مما أثر على مستوى تحصيلهم التعليمي ومستوى دافعيتهم نحو التعلم.

- وهدفت دراسة مايليزار (Mailizar,2020) والتي هدفت إلى استطلاع وجهات نظر معلمي الرياضيات في اندونيسيا حول التحديات التي تواجه التعليم والتعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، حيث حرمت هذه الجائحة أكثر من (45) مليون طالبا وأكثر من (3) مليون معلم من التعلم والتعليم في المدارس، وأصبحوا يعتمدون على التعليم والتعلم الإلكتروني، باعتبارها تجربة غير مسبوقة لهم في اندونيسيا، بالرغم من نقص الخبرة وعدم توفر البنية التحتية اللازمة لهذا النوع من التعلم، وأشارت النتائج أن التحديات صنفت تحت عناصر أساسية أربعة هي المعلم، الطالب، المدرسة والمنهاج. كما أظهرت النتائج أن أكبر المعيقات كانت مرتبطة بالطالب واستعداده وقابليته للتعلم بهذا الشكل، ثم المدرسة والمنهاج، فيما لم تظهر الدراسة معيقات حقيقية مرتبطة بالمعلم.
- في حين هدفت دراسة العتيبي (2020) إلى تحديد التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبناءها في ظل جائحة فيروس كورونا، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية تألفت من (412) من الآباء والأمهات ممن لديهم طلاب أو طالبات بمراحل التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أنَّ الأسر لم يُحققوا النتائج المرجوة من تطبيق التعلم من بعد في العملية التعليمية خلال جائحة فيروس كورونا وذلك بسبب مواجهتهم لمجموعة من التحديات التي أعاقت ذلك، من أبرزها عدم قدرة الأهل على توفير أجهزة حاسوبية لكافة أبنائهم، والصعوبات المرتبطة بضعف شبكة الإنترنت، وضعف قدرات المعلمين على استخدام التقنية الحديثة، بالإضافة إلى عدم قدرة الأهل على تحمل التكلفة المرتفعة لبعض البرامج التعليمية، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق.
- وهدفت دراسة العابد والزيدانين (2020) إلى تعرف التصورات والمعيقات لاستخدام التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في لواء لجامعة في العاصمة عمان، وبلغت عينة الدراسة (340) معلما ومعلمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

المسحي، وكانت أداة الدراسة استبانة، وأظهرت النتائج أن درجة تصورات استخدام التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة على نحو عام كانت متوسطة، ودرجة المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة كانت بدرجة منخفضة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري: الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة.

- دراسة صفر وآغا (2019) واستهدفت تبيان المعوقات التي منعت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية –أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد –من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم من بعد، وبالاستعانة بوسائل وأدوات وتطبيقات وخدمات وموارد وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بمنهجية التعليم والتعلم الإلكتروني و/أو التعليم والتعلم الشبكي و/أو التعليم والتعلم المتنقل، من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وشملت عينة الدراسة 2,607 معلما، وأظهرت النتائج وأن أهم المعوقات هي المعوقات الإدارية تلتها المعوقات الأكاديمية ثم المعوقات اللوجستية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود أثر دال إحصائيا لمتغيرات الجنس لصالح المعلمات، في حين لا توجد فروق تعزى للمؤهل العلمي.
- **دراسة** (Akbar&Akhter ,2015) وهدفت الدراسة إلى استكشاف مشاكل المتعلمين من بعد فيما يتعلق بعملية التقييم، تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في برنامج .B.Ed تم جمع البيانات باستخدام استبيان تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (1683) متعلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المتعلمين لا يتلقون حزم الدراسة، مثل أرقام القوائم وجداول الاختبارات، لا يقوم جميع المدرسين بالتواصل مع الطلبة وتزويدهم بأرقام هواتفهم، مما يجعل من الصعب على المتعلمين إرسال مهامهم في الوقت المحدد. لا يقوم بعض المعلمين بإرسال تغذية راجعة للطلبة.
- دراسة كونا (Conna, 2007) وهدفت إلى تعرف معوقات في استخدام المساقات الإلكترونية في المدارس الثانوية وتألفت عينة الدراسة من (270) مديرا في ولاية أيو، ميسوري، نبراسكا، وقد أظهرت النتائج الدراسة أن أكثر المعوقات هي المعوقات

المادية ثم بعدها المعوقات في مجال التكنولوجية أما المعوقات التي جاءت بدرجة عادية فهي اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعلم الإلكتروني واهتماماتهم ودافعية الطلاب.

منهجية وإجراءات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باعتبار أنه يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، بحيث يعبر عنها كمياً من خلال تحليل النتائج وتفسيرها، لمعرفة المشكلات التي واجهت أسر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية في مدارس التعليم العام في دولة الكويت للتعلم من بعد بسبب جائحة كورونا وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة (الجنس، المستوى التعليمي، العمر) لجمع وتحليل البيانات ومن ثم استنتاج أهم النتائج المتعلقة.

أولاً- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أسر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الفروانية التعليمية بالتعليم العام بالفترة الدراسية الاولي 2021/2020 تم اختيارها وفقاً لأسلوب العينة المسحية حيث بلغت (3528). والجدول (1) يبين خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (1) خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئة	ت	%
الجنس	ذكر	1380	39.1
	أنثى	2148	60.9
مستوى التعليم	أقل من متوسط	90	2.6
	متوسط	271	7.7
	ثانوي	1522	43.1
	جامعي فأعلى	1645	46.6
العمر	أقل من 40	1219	34.6
	من 41- 50	1691	47.9
	من 51 فأكثر	618	17.5
	المجموع	3528	100.0

ثانياً- أداة الدراسة:

تتكون أداة الدراسة من جزئين، الجزء الأول المتغيرات المستقلة الخصائص الديموغرافية للعينة والتي تضمنت المتغيرات (الجنس، المؤهل الدراسي، العمر)؛ الجزء

الثاني: **المتغير التابع: محور واحد:** المشكلات التي تواجهها الأسرة مع التعليم من بعد وتكونت من (14) فقرة موزعة على سبعة أبعاد (المشكلات المتعلقة بالإمكانيات المادية – المشكلات المتعلقة بوقت التعلم – المشكلات المتعلقة بالضغوط النفسية على الطلاب – المشكلات المتعلقة بالضغوط النفسية على الآباء، المشكلات المتعلقة بسلوك الطلاب أثناء التعلم من بعد، المشكلات المتعلقة بمهارة استخدام التكنولوجيا ومشكلاتها، المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للطلاب عبر برنامج تيمز) من إعداد الباحثة، وقد تم تصحيح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات الاستبانة على النحو الآتي:

أعطيت الدرجة (5) للاستجابة التي تمثل " موافق بشدة ".أعطيت الدرجة (4) للاستجابة التي تمثل "موافق". أعطيت الدرجة (3) للاستجابة التي تمثل "محايد". أعطيت الدرجة (2) للاستجابة التي تمثل "غير موافق". أعطيت الدرجة (1) للاستجابة التي تمثل "غير موافق بشدة". وقد استخدم فريق العمل في تفسير نتائجه السلم التصنيفي، كما هو موضح في جدول(2).

جدول (2) السلم التصنيفي لتفسير نتائج الدراسة

درجة التقدير	المتوسط
منخفضة	2.33-1
متوسطة	3.67-2.34
كبيرة	5-3.68

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً- الصدق:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين (4) من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت قسم (أصول التربية – وعلم النفس) بالإضافة الي ذوي خبرات بمجال الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية لأبدا الرأي. وأخذ برأيهم من تعديل لفقرات. وطلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم على فقرات الاستبانة من أجل التأكد من شمولية أداة الدراسة من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرة للأبعاد، وحذف أو تعديل، أو إضافة ما يرونه مناسبا. حيث تكونت الاستبانة من (14) فقرة قبل عرضها على المحكمين ومتدرجة حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وقد تم الأخذ برأي المحكمين في تعديل صياغة الفقرة الأول من (أتمكن من التكلفة المالية لتوفير أجهزة (الكمبيوتر- التابلت...إلخ). الى (توفير التكلفة المالية لتوفير أجهزة (الكمبيوتر - التابلت... إلخ) وكذلك الفقرة الثانية من (توفير أجواء وأماكن مخصصة بالمنزل خاصة بعمليات التعليم). الى (توفير أجواء وأماكن مخصصة بالمنزل خاصة بعمليات التعليم).

الاتساق الداخلي: وذلك بحساب صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون على عينة استطلاعية قوامها (300) من أسر طلاب المرحلة الثانوية ومن خارج العينة الاساسية للدراسة وجاءت النتائج بوجود ارتباط دال موجب عند مستوى اقل من 0.01 بين كل فقرة والمجال التابع له ويظهر الجداول التالي النتائج جدول (3) معاملات ارتباط كل درجة فقرة مع الدرجة الكلية (ن =300 ولي أمر)

البند	درجة الارتباط	البند	درجة الارتباط
1	.463**	8	.759**
2	.446**	9	.773**
3	.624**	10	.712**
4	.632**	11	.743**
5	.623**	12	.618**
6	.662**	13	.538**
7	.735**	14	.452**

ثانيًا- الصدق العاملي:

أظهرت نتائج التحليل العاملي تشبع جميع البنود بعامل واحد فسر 48.6% من التباين الكلي للاستجابات على استبانة للاستبانة . ويوضح جدول (4) قيم تشبعات البنود حيث تراوحت قيم التشبعات بين (0.426)، (0.777) وكلها قيم مرتفعة تدل على الصدق العاملي للأداة

جدول (4) العامل المستخرج من التحليل العاملي

الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
1	.536	8	.801
2	.389	9	.789
3	.610	10	.726
4	.604	11	.782
5	.602	12	.621
6	.711	13	.517
7	.777	14	.426
الجذر الكامن		5.670	
نسبة التباين		48.640	

الثبات: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، وقد بلغ الثبات الكلي لأبعاد الدراسة (0.83) لذا يتبين أن الاستبانة الخاصة بأولياء الأمور تتمتع بمعاملات صدق وثبات تسمح باستخدامها لهذه الدراسة، ويبين جدول (5) معامل الثبات لمجالات الأداة.

جدول (5) معامل الثبات الأداة الخاصة بأولياء الأمور (ن =300)

المحور	عدد البنود	الفا كرونباخ
مشكلات التي تواجهها الأسرة مع التعليم من بعد	**14**	**0.832**

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) اصدار 26، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك لغرض خصائص أفراد العينة، ووصف إجاباتهم من خلال استخدام التكرارات، والنسب المئوية (Frequency – Percent)، والوسط الحسابي (Means) ، والانحراف المعياري .(Std.Deviation) كما استخدمت المقاييس الإحصائية التحليلية لكشف الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة، حيث استخدم اختبار–Independent)(ت)(sample t-test، واختبار تحليل التباين الأحادي (ف) One-Way ANOVA.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المشكلات التي واجهتها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من بعد (تيمز)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لبنود لبنود المحور (المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من بعد (تيمز)) وجاءت النتائج كما في الجداول.

جدول(6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ودرجة الممارسة، والرتبة لتصورات عينة الدراسة لأبعاد المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير
1. المشكلات المتعلقة بالإمكانيات المادية للتعلم من بعد.	3.69	0.97	73.9	كبيرة
2 . المشكلات المتعلقة بوقت التعليم من بعد.	3.13	1.07	62.5	متوسطة
3. المشكلات المتعلقة بالضغوط النفسية على الطلاب.	2.84	1.09	56.9	متوسطة
4. المشكلات المتعلقة بالضغوط النفسية على الآباء.	2.72	1.17	54.4	متوسطة
5 . المشكلات المتعلقة بسلوك الطلاب أثناء التعليم من بعد.	2.89	1.17	57.8	متوسطة
6. المشكلات المتعلقة بمهارة استخدام التكنولوجيا ومشكلاتها.	3.37	1.09	67.3	متوسطة
7. المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسى للطلاب.	3.35	0.94	66.9	متوسطة
المتوسط العام	**3.14**	**0.69**	**62.8**	**متوسطة**

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لأبعاد الاستبانة تراوحت بين (2.72–3.69) وبأوزان نسبية تراوحت بين (54.4– 73.9%) مما يعني أن تصورات أولياء الأمور المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من بُعدْ (تيمز) في غالبها متوسطة لكن ارتفاع قيم الانحراف المعياري لغالب الأبعاد مؤشر على التباين بين أفراد العينة إذ جاءت المشكلات المتعلقة بالإمكانيات المادية للتعلم من بعد أولا. ثم بعد (المشكلات المتعلقة بمهارة استخدام التكنولوجيا ومشكلاتها) بدرجة تقدير كبيرة ثم بالمرتبة الثانية. ثم بعد (المشكلات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للطلاب) بالمرتبة الثالثة. ثم بعد (المشكلات المتعلقة بوقت التعليم من بُعدْ). فيما جاء بعد (المشكلات المتعلقة بالضغوط النفسية على الآباء) بالمرتبة الأخيرة. والابعاد الخاصة ب (المشكلات المتعلقة بسلوك الطلاب أثناء التعليم من بعد، المشكلات المتعلقة بالضغوط النفسية على الطلاب) بالمرتبة الخامسة والسادسة على التوالي.

وتتفق هذه النتيجة والمتمثلة في أن أهم وأولى المشكلات التي واجهتها أسر طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في تنفيذ التعليم من بُعدْ خلال جائحة كورونا هي المشكلات المتعلقة بالإمكانيات المادية للتعلم من بعد مع نتائج دراسة الشمري وآخرين (2021) ودراسة عقل (2021) ودراسة المطري والحرملي (2021) ودراسة سنتيما (Sintema,2020) ودراسة العتيبي (2020) ودراسة (Conna, 2007) والتي جاءت في نتائجها أن أهم معوقات ومشكلات تطبيق التعليم من بعد هي الإمكانات المادية.

في حين تختلف هذه النتيجة ونتائج دراسة الشمري (2021) ودراسة أخضير (2021) ودراسة أبو عباة (2021) ودراسة عقل (2021) ودراسة السلمان وبواعنه (2021) ودراسة الحسني والعلوي (2020) دراسة مايليزار (Mailizar,2020) ودراسة صفر وآغا (2019) والتي جاء فيها أن اهم مشكلات تطبيق التعليم من بعد كانت مشكلات ومعوقات غير مادية بل معوقات تتعلق بالطلاب والمعلمين والإدارات المدرسية.

ثم قامت الباحثة بتحليل فقرات الاستبانة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (7)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ودرجة الممارسة، والرتبة لتصورات عينة الدراسة محور (المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من بعد (تيمز)

	المتوسط الحسابي	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1- توفير التكلفة المالية لتوفير أجهزة (الكمبيوتر - التابلت . ... إلخ).	3.60	1.15	72	2	متوسطة
2- توفير أجواء وأماكن مخصصة بالمنزل خاصة بعمليات التعليم.	3.78	1.08	75.6	1	مرتفعة
3- عدم وجود وقت كافي لمتابعة الواجبات المنزلية مع الأبناء.	3.13	1.22	62.6	8	متوسطة
4 - تضارب أوقات وساعات الدروس للأبناء.	3.12	1.28	62.4	9	متوسطة
5- شعور الأبناء بالعزلة عن زملائهم بسبب فقد التعامل الذي كان يستمتع به في بيئة الفصل الدراسي.	3.30	1.34	66	5	متوسطة
6- توتر العلاقات بين الآباء والأبناء داخل الأسرة.	2.39	1.26	47.8	14	متوسطة
7- توتر العلاقات بين الآباء والأمهات في توزيع لأدوار.	2.48	1.27	49.6	13	متوسطة
8 - زيادة أعباء التدريس على الوالدين سبب لهم ضغوط نفسية.	2.96	1.37	59.2	11	متوسطة
9 - مشكلات عدم انضباط الأبناء والتقيد بأوقات الدروس أثقل على الوالدين متابعتهم.	3.00	1.34	60	10	متوسطة
10 - حضور الأبناء الدروس بصورة شكلية وبدون تفاعل.	2.78	1.31	55.6	12	متوسطة
11 - عدم إلمام بعض أولياء الأمور لتقنيات برنامج تيمز لمتابعة بنائهم.	3.18	1.22	63.6	6	متوسطة
12 - بطيء الإنترنت وصعوبة التحميل في الوقت المحدد لإرسال حلول الاختبارات.	3.55	1.32	71	3	متوسطة
13 - الواجبات أغلبها (فورمز) وهناك أخطاء فنية.	3.53	1.2	70.6	4	متوسطة
14 - جميع الطلاب يحصلون على درجات نهائية دون تمييز.	3.16	1.19	63.2	7	متوسطة
المتوسط العام	**3.14**	**0.69**	**62.8**		**متوسطة**

يتضح من جدول (7)، أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لفقرات هذا المحور تراوحت بين (2.39–3.78) وبأوزان نسبية تراوحت بين (47.8– 75.6%) مما يعني أن تصورات أولياء الأمور المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من بعد (تيمز) في غالبها متوسطة لكن ارتفاع قيم الانحراف المعياري لجميع الفقرات مؤشر على التباين بين أفراد العينة إذ نالت الفقرة رقم(2) التي نصت على: "توفير أجواء وأماكن مخصصة بالمنزل خاصة بعمليات التعليم" أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.87)، وبانحراف معياري قدره (1.08), بدرجة تقدير مرتفعة وتعزو هذه الفقرة أن توفر أجواء وأماكن مخصصة بالمنزل خاصة بعمليات التعليم. هي أبرز

المشكلات لما لها من تكاليف مالية من تخصيص اماكن خاصة لغرف افتراضية وتزايد التكاليف حال ذاد عدد الطلاب بالأسرة الواحدة وبمختلف المراحل.

وجاءت الفقرة رقم(1)، والتي نصت على: "توفير التكلفة المالية لتوفير أجهزة (الكمبيوتر ـ التابلت...إلخ).. "بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.60)، وانحراف معياري قدره (1.15) بدرجة متوسطة وترى الباحثة أن هذه النتيجة ترتبط بشكل كبير بالفقرة السابقة مما يؤكد أن أبزر المشكلات تتلخص في توافر الامكانيات المكانية والمادية. كما أظهر التحليل أن أدنى وسط حسابي كان للفقرة رقم(7)، والتي نصت على: "توتر العلاقات بين الآباء والأمهات في توزيع لأدوار "بمتوسط حسابي قدره (2.39) أقل من المتوسط الفرضي وانحراف معياري قدره (1.26)،بينما جاءت الفقرة رقم (6)، والتي نصت على:" توتر العلاقات بين الآباء والأبناء داخل الأسرة.." في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.48) وبانحراف معياري (1.27)، ويرى فريق البحث أن الضغوط النفسية داخل الاسر الناتجة عن التعلم من بعد في ظل جائحة كرونا جاءت بدرجة متوسطة وقليلة إثبات على قدرة المجتمع فيما يتعلق مع التكييف مع أي أزمة وهو دافع لنجاح التعليم من بعد وتنميته فيما حصلت باقي الفقرات على متوسطات حسابية ما بين (2.78– 3.53) وبأوزان نسبية بين (49.6 – 66.0%) وبدرجات تقدير متوسطة. جاءت من أبرز الفقرات الفقرتين (12)، ونصت على (بطيء الإنترنت وصعوبة التحميل في الوقت المحدد لإرسال حلول الاختبارات) وتعزو الباحثة السبب في ذلك الضغط العالي على شبكة الإنترنت والذي يجعل الاتصال يتقطع ويفصل في بعض الأحيان أثناء الدروس من بعد، وكذلك إفتقاد مجتمعاتنا إلى البنية التحتية المناسبة لغاية التعليم من بعد، مع عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للأجهزة. (13) ونصت على (الواجبات أغلبها (فورمز) وهناك أخطاء فنية) وهي مشكلات تقنية للبرنامج المتبع وتعزو نتائج الفقرتين انها مشكلات تقنية تواجه الاسر. ويمكننا القول إن أبرز مشكلات الاسر في ظل التعليم من بعد مشكلات مادية ومالية خاصة بالأسر يليها مشكلات تقنية منقسمة على الاسر والطلاب والبرنامج والمعلمين القائمين في برمجة الدروس الخاصة بالطلاب وبشكل عام بلغت المتوسطات الحسابية لإجمالي الفقرات المتعلقة إضافة خصائص معينة لبرنامج تيمز ككل (3.14) بانحراف معياري (0.69)، مما يدل على أن متوسطات المشكلات التي تواجهها أسر طلاب المرحلة الثانوية مع برنامج التعلم من

بعد (تيمز) منتشرة بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشمري (2021).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات بالمشكلات التي تواجه أسر الطلاب في ظل التعليم من بعد تبعا لمتغير الجنس، مستوى التعليم، العمر. للإجابة على هذا السؤال، فقد تمت الاستعانة بأساليب الإحصاء الاستدلالي من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة بالنسبة لمتغير الجنس، بينما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بالنسبة لمتغير مستوى التعليم – العمر، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً– الفروق بين متغير الجنس:

جدول (8) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Sample T-Test لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة بالابعاد الثلاثة حسب متغير الجنس (ن=3528)

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المشكلات التي تواجه أسر الطلاب في ظل التعليم من بعد	ذكر	1380	3.10	0.70	3526	3.11	.002
	أنثى	2148	3.17	0.68			

يبين الجدول (8) نتائج اختبار (ت) التي تكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس فقد جاءت قيم (ت) دالة أقل من 0.05 تجاه الإناث، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن اغلب عينة الدراسة من الاناث فضلا عن أن مهمة متابعة الأبناء دراسيا غالبا ما تقوم بها الام ولذا فهي أكثر من يدرك المشكلات التي يعانيها أبنائهم.

وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة دراسة صفر وآغا (2019) بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشمري (2021) ودراسة أخضير (2021) ودراسة عقل (2021) ودراسة المطيري (2021) ودراسة العابد والزيدانين (2020) التي بينت عدم وجود أثر لمتغير الجنس في استجابات عينة الدراسة في تحديد المشكلات التي تواجه تطبيق التعليم من بعد.

ثانيًا– الفروق بين متغير المستوى التعليمي:

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة الخاصة بالابعاد الثلاثة تبعا لدرجة مهارة استخدام برنامج تيمز (ن=3528)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشكلات التي تواجه أسر الطلاب في ظل التعليم من بُعدْ.	بين المجموعات	32.79	3	10.93	23.43	.000
	داخل المجموعات	1643.64	3524	0.47		
	المجموع	1676.43	3527			

يبين الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وأن قيم (ف) داله عند مستوى دلالة أقل من 0.05 مما يعني أن المستوى التعليمي له تأثير وباستخدام اختبار (توكي) لمعرفة مصدر الفروق كما جاءت النتائج (جدول10) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليمي (أقل من متوسط) وباقي المستويات (متوسط / ثانوي / جامعي فاعلى) تجاه (أقل من متوسط) فهم يؤيدون بصفة أكثر بوجود مشكلات تواجههم في ظل التعليم من بعد.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم قدرة الأسر الحاصلة على مؤهل أقل من متوسط في التعامل مع التعليم من بعد وتطبيقاته التي تحتاج مهارات متقدمة في استخدام التقنيات والتطبيقات المستحدثة والمستخدمة في التعليم من بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عقل (2021) بينما تختلف هذه النتيجة ونتائج دراسة أخضير (2021) ودراسة العابد والزيدانين (2020) ودراسة صفر وآغا (2019).

جدول (10) نتائج اختبار Tukey للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة

المؤهل	المتوسط الحسابي	المؤهل	المتوسط الحسابي	الفرق	الدلالة
أقل من متوسط	**3.72**	**متوسط**	**3.08**	**.636***	**0.000**
أقل من متوسط	**3.72**	**ثانوي**	**3.11**	**.611***	**0.000**
أقل من متوسط	**3.72**	**جامعي فأعلي**	**3.15**	**.568***	**0.000**

الفروق بين متغير العمر:

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA
لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة الخاصة بالابعاد الثلاثة تبعا لمتغير العمر (ن=3528)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المشكلات التي تواه أسر الطلاب في ظل التعليم من بعد	**بين المجموعات**	6.74	2	3.37	7.12	.001
	داخل المجموعات	1669.69	3525	0.47		
	المجموع	1676.43	3527			

يبين الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وأن قيم (ف) داله عند مستوى دلالة أقل من 0.05 مما يعني أن العمر له تأثير وباستخدام اختبار (توكي) لمعرفة مصدر الفروق كما جاءت النتائج (جدول12) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعمار (أقل من 40) وأعمار (40 –50، 51 فأكثر) تجاه (أقل من 40) فهم يؤيدون بصفة أكثر بوجود مشكلات تواجههم في ظل التعليم من بعد.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة العمرية هي من بين الفئات الأكثر بين افراد العينة وهذه الفئة هم الأكثر متابعة لأبنائهم اثناء الدراسة والاستذكار ولذا فهم أكثر ملامسة لمشكلة الأبناء وبخاصة في ظل استخدام أسلوب التعليم من بعد نظرا لتفشي جائحة كورونا.

جدول (12) نتائج اختبار Tukey للمقارنات البعدية
لتحديد مصادر الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة

العمر	المتوسط الحسابي	العمر	المتوسط الحسابي	الفرق	الدلالة
أقل من 40	**3.19**	**40- 50**	**3.13**	**.062***	**.045**
أقل من 40	**3.19**	**51 فأكثر**	**3.07**	**.125***	**.001**

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

1- تخصيص جزء من موازنة الدولة لتوفير الإمكانات اللازمة لعمل بنية تحتية تكنولوجية حديثة ومتطورة (أجهزة حاسوب – شبكات انترنت) ذات كفاءة عالية بمختلف مدارس التعليم وبخاصة التعليم الثانوي تساعد على تطبيق التعليم من بُعدْ في ظل الأزمات وبخاصة في ظل جائحة كورونا.

2- وضع خطة تدريبية على مدار العام للمعلمين ومديري المدارس لتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة المستخدمة في التعلم من بُعدْ على أن يكون اجتياز هذه الدورات شرط للترقي.
3- وجود خطة إعلامية توعوية وتثقيفية بدولة الكويت للتعريف بأهمية التحول الرقمي واستخدام التعليم من بُعدْ والاستفادة من مميزاته في ظل الأزمات وبخاصة في ظل جائحة كورونا وبما يضمن سير العمل في جميع المؤسسات التربوية بدولة الكويت بلا توقف.
4- استقطاب الكفاءات البشرية في مجال التكنولوجيا والتقنية من مختلف دول العالم لوضع رؤية شاملة وواقعية واجرائية تضمن سير العمل بمؤسسات الدولة وخاصة المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات والكوارث وبخاصة جائحة كورونا.
5- قيام وزارة التربية بالتعاون مع الجهات المختصة بعمل دليل ارشادي لمنتسبي العملية التعليمية يوضح أساليب وطرق العمل أثناء الكوارث وبخاصة في ظل جائحة كورونا.
6- استحداث إدارة تابعة لوزارة التربية أو هيئة مستقلة ومتخصصة في شئون التعليم من بعد والتعليم الإلكتروني تختص بوضع استراتيجية وطنية للتعليم من بعد في الأحوال العادية وفي الأزمات وتكون بمثابة بيت خبرة وطني يقدم العون والمشورة الفنية التكنولوجية لكافة مدارس ومؤسسات دولة الكويت.
7- عقد ندوات تثقيفية وورش عمل لأولياء الأمور لتوعيتهم بأدوارهم المهمة خلال تطبيق التعليم من بعد وكيفية التعامل مع المشكلات التي قد تواجه أبنائهم خلال تطبيق هذا النظام التعليمي.
8- القيام بدراسات مستقبلية عن التعليم من بعد ومتطلباته ومعوقات تطبيقه في مؤسسات التعليم المختلفة في ضوء الخبرات العالمية.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم، مهني محمد (2020): التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 3(4)، 75–104.

أبو عباة، أثير إبراهيم محمد (2021): تقييم المملكة العربية السعودية في التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مج 29، ع 3، ص 231–261.

أحمد، فلسطين محمد (2012): أضواء على التعلم من بعد، ط1، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

أخضير، منصور عبد الله (2021): التعليم من بعد في ظل الأزمات "فرص وتحديات" من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة حفر الباطن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، مج 5، ع 28، ص 1–23.

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (القطاع الاجتماعي)(2020): تقري عن الاثار والتداعيات الصحية والاجتماعية التنموية لفيروس كورونا " (COVID-19) الوضع الحالي والتصور لما بعد كورونا.

براهمي، صباح (2016): إشكالية مفهوم التعليم من بعد في الأوساط الاكاديمية: قراءات في تعريف التعليم من بعد، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، السنة 17، (55)، 1–21.

بسيوني، عبد الحميد (2007): التعليم الالكتروني والتعليم الجوال، ط1، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

بيتس، أ.و طوني (2007): التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم من بعد، ترجمة: وليد شحادة، ط2، الرياض: شركة العبيكان للأبحاث والتطوير .

البيشي، عامر مترك ومحمد، أمل أحمد (2021) التحديات التقنية والنفسية لتفعيل التعليم من بعد لمواجهة جائحة كورونا لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة بيشة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 84، 115–163.

الجامعة العربية المفتوحة (2002): أسئلة يتكرر طرحها، عمان: منشورات الجامعة العربية المفتوحة، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن.

جبريل، جلال من الله (2009): دور التعليم من بعد في نقل المعرفة وتطويرها، مجلة جامعة السودان المفتوحة، (2)، 1-33.

حسن، حسن نبيل (2020): أثر بعض وسائل التعليم من بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الأداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد 19، مجلة اسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة اسيوط، (1/54)، 1007-1040.

الحسني، حمود محمد والعلوي، جميلة سالم (2020): مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعليم المدمج في ظل تفشي الجائحة في سلطنة عمان، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع 49، ص 295-328.

حميد، مشعل حسن (2016) معوقات التعليم من بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (175)، 55-80.

الحواري، أروى عيسى (2021): أثر التعلم من بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة أربد بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج 5، ع 1، 86 – 104.

الخفاجي، سامي محمد (2015):التعليم المفتوح والتعليم من بعد أساس للتعليم الإلكتروني، ط1، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

خميس، محمد عطية (2013) التعليم من بعد والتعليم المفتوح، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 23 (1)، 1-3.

راشد، محمد إبراهيم (2009): دور التقنيات الحديثة في التعليم من بعد، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 15(57)، 9-34.

الزند، وليد خضر(2004): التصاميم التعليمية: الجذور- النظرية- نماذج وتطبيقات عملية، دراسات وبحوث عربية وعالمية، ط1، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

السالم، نورية حمد (2012) إشكاليات حول التعلم من بعد والتعليم المستمر، مجلة تكنولوجيا التربية/ دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ص 270-288.

السلمان، صبرين محمود وبواعنه، على خالد (2021): اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم من بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا " 19

COVID"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج 9، ع 1، ص 209–223.

سنادة، محمد حسن (2001): التعليم المفتوح والتعلم من بعد، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 2(4)، 24 – 48.

السنبل، عبد العزيز عبد الله (2001): مبادئ وإجراءات ضبط الجودة والنوعية في أنظمة التعليم من بعد، مجلة تعليم الجماهير، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (48)،

شحاته، حسن (2009): التعليم الإلكتروني وتحرير العقل: آفاق وتقنيات جديدة للتعليم. القاهرة: دار العالم العربي.

الشمري، سالم مطرود والشمري، فهد زبن، والسهلي، سلطان محمد (2021): معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني لمادة التربية البدنية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج 35، عدد خاص، ص 81–107.

الشمري، فريجان إبراهيم نصار (2021): تصورات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لاستخدام أساليب التعلم من بعد عبر برنامج تيمز (Teams) في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، مج 41، ع 1، ص 203–217.

صفر، عمار حسن وآغا، ناصر حسين (2019): معوقات توظيف التعليم والتعلم من بعد في مراحل التعليم العام والعالي الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد –19 من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج 21، ع 84، ص 47–80.

الطيطي، خضر مصباح (2008): التعليم الالكتروني من منظور تجاري، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

العابد، رويده زهير محمد والزيدانين، آيات إسماعيل إبراهيم (2020): التصورات والمعيقات لاستخدام التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا ومستجداتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في محافظة العاصمة، مجلة العربي للدراسات والأبحاث، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، ع 10، ص 64–80.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2007): التعليم من بعد والتعليم المفتوح، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد العال، أحمد عبد النبي (2015): تصور مقترح لتفعيل دور التعليم من بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج40، 223-358.

عبد العلي، أحمد عبد الله (2005): التعليم من بعد، دار الكتاب الحديث: القاهرة.

عبد الله، ابراهيم محمد (2020) تعليم وتعلم الرياضيات من بعد في ظل جائحة كرونا: الواقع والمأمول، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 3(4)، 337-355.

عبد المطلب، ممدوح عبد الحميد (2020): التحديات الأمنية التي تواجه المنافذ الحدودية لانتشار فيروس كرونا كوفيد 19 قطاع أمن المطارات نموذجا، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 36(2)، 325-337.

العتيبي، ريم (2020): التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19)، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد 22، ص 152-175.

العرباوي، آمال (2008): مقدمة من التعليم من بعد: كلمة افتتاحية" المؤتمر العربي العلمي السنوي السادس عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26- 27 يناير، جامعة قناة السويس: كلية التربية بورسعيد، ص 13-16.

عقل، شروق ناظر صالح (2021): معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الأساسية الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، مج 4، ع 1، 353-381.

عليوه، زينب توفيق (2006): الآثار الاقتصادية لتفعيل التعليم الإلكتروني في مصر في ظل العولمة، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، مصر.

فلوس، مسعودة وتومي، الخنساء (2020): الاعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، (11)، 482- 495.

فيشر وآخرون (2021): كتاب التعليم من بعد للصفوف من الروضة حتى الثاني عشر، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

قويدر، خديجة عبد القادر (2020): أهمية تطوير نموذج العمل التجاري في المدارس الخاصة لضمان نجاحها في التعليم من بعد " التعليم الالكتروني " وتجاوز أزمة جائحة كورونا دراسة تحليلية، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، 3(4)، 404-386.

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC(مارس 2020): التوجيهات المؤقتة المتعلقة بمنع كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس.

اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارعة حسن (2001): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

محروس، محمد الاصمعي (2020): تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة كورونا (COVID-19)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج75، 463-499.

محمد، شاكر عبد العظيم (2020): جائحة كرونا والتعليم من بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 3(4)، 225-260.

محمود، خولة محمود محمد (2020): تقويم واقع التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة،جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، المجلة الدولية ابحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الجزائر، 1(3)، 532-556.

محمود، محمد جابر (2020): دور التعليم من بعد في حل اشكاليات وباء كورونا المستجد، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج 77، 1531- 1543.

المطري، على سعيد سليم والحرملي، أمل عبد الله (2021): أدوار المدرسة والأسرة المتوقعة في تعلم طلاب دبلوم التعليم العام بسلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، مج 5، ع 13، ص 33-60.

المطيري، بدر غازي سحمي (2021): فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 37، ع 2، ص 285-308.

المهدي، سوزان محمد (2008): التعليم من بعد ودوره المأمول في المؤسسات التعليمية، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول) في الفترة من 26 – 27 يناير، جامعة قناة السويس: كلية التربية ببورسعيد، ص ص 701-717.

يوسف، عواطف أمين (2005): التعليم الجامعي من بعد لمواجهة احتياجات المستقبل"، المؤتمر العربي الأول حول استشراف مستقبل التعليم العالي، القاهرة: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، في الفترة 17 – 21 أبريل، ص 532-549.

اليونسكو (2020): التعليم من بعد (مفهومة أدواته واستراتيجياته)- دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني.

ثانيًا-المراجع الأجنبية:

Conn,b. (2007): An investigation of incorporating onlime courses in public high school curricular. Retrieved from. http//Wwww.proquset. umi .com .

Akhter, N., & Akbar, R. A. (2015). Problems of Distance Learners Regarding Assessment Process in Pakistan. Bulletin of Education and Research, 37(2), 59- 67.

Alan, Mohsin,(2009) " Contribution of Virtual University in the Field of Higher Education in Pakistan and Recommendations to Gain Maximum Advantages of This Medium of Education ", Virtual University of Pakistan.

Annelies, R., Pieter, V., Marieke, P., Ine, W., Wim, V., & Fien, D. (2020). Learning and instruction in the hybrid virtual classroom: An investigation of students' engagement and the effect of quizzes. Computers & Education. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.103682.

Di Pietro, G., Biagi, F., Costa, P., Karpiński, Z. and Mazza, J.,(2020). The likely impact of COVID-19 on education: Reflections based on the existing literature and recent international datasets, European Union, 2020.

Jalo Peanu, M(2003) The Internet In Education: "The Past, the Present and Hope Fully, the Tuture" in Nistor, N. etal (eds.); To word the virlual Universits (International respectives), Information age. Publishing inc, M.S.A.

Kiryakova, G. (2009). Review of distance education, Trakia Journal of Sciences, 7 (3), 29-34.

Mailizar., Almanthari, A., Maulina, S., & Bruce, S. (2020). "Secondary School Mathematics Teachers' Views on E-learning Implementation Barriers during the COVID-19 Pandemic: The Case of Indonesia". EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 16(7): em1860. https://doi.org/10.29333/ejmste/8240.

Sintema, E. (2020). "Effect of COVID-19 on the Performance of Grade 12 Students: Implications for STEM Education". EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 16(7): 1-6. https://doi.org/10.29333/ejmste/7893.

Suneja, Kirtika,(2012),"25% of Indian Students Covered by Distance Education: Study", Financial Express, New Delhi.

The Open University (2012), History of the OU, UK: the Open University.

Umesha, Shri and others (2004). A Handbook on Distance Education with Special Reference to Library and Information Science in India. New Delhi: ESS Publications.India.

Zare, M., Sarikhani, R., Sarikhani, E., & Babazade, M. (2020). The effects of multimedia education on learning and retention in a physiology course. Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences, 6(1), 32-38.